.. وخرجت الديمقراطية من غرفة الإنعاش

ارتياح عام للعفو العام

الاخوان المسلمون يرفضون الاتفاق الأردني الاسرائيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الرباط

السعر ٢٠٠ فلس

السنة الثانية ، العدد ٩٢ ، التاريخ ٢٣-٢٩ جمادي الاولى ١٤١٣ هـ الموافق ١٨-٢٤ تشرين ثاني ١٩٩٢م

الرباط الافتتاحية

العفو العام .... الفرح العام

لم يكن الحاقدون والموتورون والمشاؤون بالنميمة والراغبون بالفتنة والفرقة، لم يكن هؤلاء في الداخل والخارج سعداء بالعفو الملكي العام، ولا بالصورة التي انتهت إليها حكاية النائبين الاردنيين، ولا غيرهم من المعتقلين والمحكومين، ذلك لانهم يبغونها عوجاً، ولان وجودهم وانتفاشهم لا يكون إلا في الظلام ومع ماسي الناس والامهم ودموعهم.

وفرح الأردنيون وفرح الانسانيون بنبأ العفو العام الذي احيى املاً وبدد شكوكاً ووضع القدم في المسار الصحيح، ومسح الدمعة وجلب الابتسامة، وانتقل بعدد كبير من الطاقات المعطلة في غياهب السجون الى دائرة العمل والانتاج والاقبال على الحياة مع الرضا والانشراح بعيداً عن الأحقاد والعداوات.

لقد انبانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا يؤخذ من شيء إلا شانه، ويخطيء اولئك الذين يظنون ان قوة الحكم لا تكون إلا بالعنف والشدة والقسر والترهيب والتخويف، بل هي في التصور الاسلامي لا تكون إلا مع العدل والرفق والحب والمساواة والمسامحة. وهذه صفات يحبها الله في الافراد فكيف لا يحبها في انظمة الحكم التي تتسلم مقاليد حياة الناس، والتي يكون بمقدروها - ومعها القوة والقانون - ان تنزل في شعوبها السعادة والرخاء والقوة والعطاء او العذاب والشقاء والضعف والفقر والجهل.

والعفو العام لا يستطيعه إلا الحاكم الواثق المطمئن المرغوب، اما حكام الاستبداد والظلم والظلمات فإنهم يحسبون ان كل صيحة عليهم، ولذلك فهم يتجسسون ويتحسسون، ويجعلون من الحبة قبة ويأخذون بالظن ويعتقلون على الشبهات والصغائر.

وحين يكون في الأردن عفو عام يكون في البلاد العربية الاخرى القريبة والبعيدة مطاردات ومداهمات وحملات واعتقالات وعسف وحيف وتعذيب واعدام، وفي كل الحالات يكون اولئك المطاردون من الاسلاميين الذين لم تتسع تلك الانظمة لمعارضتهم الفكرية السلمية، إنهم يضيقون بالحوار والشورى والديموقراطية.

يقتضينا المقام ان نقول للمحسن احسنت، وان نقول للمصيب اصبت، وقد حسمت القضية بما فيه خير شعبك وخير حكمك، وبما يقرب من مرضاة الله والبعد عن سخطه نثمن لك فعلتك ونامل ان تنتقل صفات الحكمة والرفق والتسامح والعدل وحسن الظن بالمواطن الى دوائر الحكم ومؤسساته واجهزته ووزاراته وسفاراته ليكون ما انت عليه نمطاً للحكم كله، وسمة من سمات الأردن الحبيب.□

في بيان لنواب الاخوان المسلمين

العفو الملكي رسالة إلى كافة الجهات لتعميق الديموقراطية بالممارسة

اصدر نواب الاخوان المسلمين بياناً بمناسبة صدور العفو العام جاء فيه:

انطلاقاً من ثوابتنا الإسلامية، التي تعتبر الحرية فريضة من فرائض الإسلام، وحقاً مصوناً لكل انسان، في الاعتقاد والتعبير والعمل والإجتماع والانتقال والسفر، فقد حرص نواب الحركة الإسلامية، على تبني قضايا الحريات العامة وحقوق المواطنين، بغض النظر عن رؤاهم السياسية واجتهاداتهم الفكرية. ولم يتوانوا يوماً في الدفاع عن الحريات عبر الوسائل المتاحة.

وبناء على ما تقدم، فقد نالت قضية النائبين الزميلين، ليث شبيلات، ويعقوب قرش، ما تستحقه من اهتمام الكتلة وتحركاتها، على مختلف الصعد، وبمختلف الوسائل الديموقراطية، الذين ظلوا في مقدمة اهتمام نواب الحركة الإسلامية. وقد نبهت الكتلة باستمرار، إلى مخاطر ما يراد بأردننا، وطالبت - وبصوت عال عاقل - بإنهاء تلك القضية، لصالح الوطن والمواطنين، مطمئنة إلى ان صوت الحكمة والعقل، سيكون الأعلى في نهاية المطاف.

وجاء القرار الملكي بالإيعاز بإصدار قانون العفو العام، ليسدل الستار على صورة ما اردناها لبلدنا ولا لمسيرتنا، وليعبر جلالة الملك من خلاله، عن وجه الأردن العربي المسلم، الأصيل.

وإننا إذ نقدر لجلالته هذه الخطوة، لنامل ان تكون رسالة إلى كل الجهات بالعمل على ابقاء صورة الأردن ناصعة متسامحة متسامية. تعمق مفهوم الديموقراطية بالممارسة، وتؤكد على حقوق المواطنين بالتزام القوانين وبناء الإنسان الحر الابي، المشارك في صياغة مستقبل بلده وامته، مؤكدين على ان موقفنا من قضية حرية الانسان وضمان حقوقه يحتل الصدارة في اهتماماتنا.

ونغتنم هذه الفرصة لنهنئ انفسنا وشعبنا وجميع الاخوة المشمولين بهذا القانون، ليهنأوا بين اهلهم وذويهم، ويسهموا في بناء وطنهم الذي طالما احبوه، عاملين لنصرة قضايا امتهم، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والتصدي للاطماع الاستعمارية في وطننا العربي الإسلامي. داعين الجميع إلى مزيد من الحب والتسامح والنهوض بإردننا يداً واحدة في ظلال قوله سبحانه: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان".□

برقية نواب الاخوان المسلمين إلى جلالة الملك بمناسبة العفو العام



صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، ، ،

فقد تلقى نواب الحركة الإسلامية «الاخوان المسلمون» نبأ المكرمة الملكية بالعفو العام عن المحكومين والمعتقلين ببالغ الامتنان وعظيم التقدير، وهم إذ يقدرون هذا الموقف النبيل الذي تعوده شعبكم الاصيل من جلالتكم يأملون ان تكون الروح التي استند إليها هذا الموقف نموذجاً يحتذى من قبل جميع السلطات والمؤسسات ونهجاً للتعامل في هذا الوطن ليبقى الاردن مثالاً للعقلانية والتسامح والتسامي عن ردود الفعل السلبية سائلين المولى عز وجل ان يأخذ بيدكم لما فيه خير شعبنا وامتنا.

قضايا محلية

- لجان المرأة في النقابات المهنية لافتة أم وجود حقيقي ؟
- ٧٨,٧٪ من طلبة الجامعة الأردنية يعارضون الاستمرار في مفاوضة العدو .
- مشروعات منتظرة لحزب جبهة العمل الإسلامي.
- قراءة في نتائج انتخابات ألمانيا

مقالات وكُتاب

- وانتصر الأمل — كمال رشيد
- العفو الملكي — سميح المعايطة
- العفو العام. — د. بسام العموش
- عبثاً يحاولون.. — زياد ابو غنيمة
- هاجس الأصولية — ياسر الزعاترة
- اسبوعيات الرباط — بشير النافع

كتيب باسماء رؤساء دولة عربية

كتاب باسماء رؤساء امريكا

التحالف الاسلامي يتولى ٣٪ من المجالس المحلية المصرية

سيتولى التحالف الاسلامي ٣ في المائة من المجالس المحلية التي انتخبت في مصر يوم الثلاثاء قبل الماضي بعد فوزه في ٧٩ دائرة من اجمالي ٢٧٧٨ دائرة.

ولا يزال هناك ١٢٢ دائرة ستجري فيها انتخابات تم تاجيلها الى ١٠ تشرين الثاني الجاري بسبب الالغاء المتاخر لقرار حكومي باعتبار قوائم التحالف الاسلامي في هذه الدوائر غير مطابقة للقانون.

وبعد هذه الانتخابات قد تزيد نسبة الـ ٣ في المائة قليلا اذا نجح الاخوان المسلمون في هذه الدوائر وبخاصة في دلتا النيل.

وقد فاز التحالف الاسلامي في ١٧ دائرة بمحافظة الدقهلية "شمال شرقي الدلتا" حيث وصلت الصناديق ومستلزمات الانتخابات الأخرى الى مكاتب الاقتراع قبل ساعة من اغلاق المكاتب حسبما اكد عبد الحميد بركات مساعد الامين العام لحزب العمل المعارض الذي تقدم بقوائم التحالف الاسلامي والذي يخوض الاخوان المسلمون هذه الانتخابات ضمن قوائمه.

وفاز التحالف الاسلامي ايضا في ١٦ دائرة بمحافظة البحيرة (شمال غربي الدلتا) التي ينحدر منها حسن البنا مؤسس الاخوان والتي تعد من معاقل هذه الجماعة. وقد فاز مرشحو التحالف في ١١ دائرة بمحافظة الشرقية في دلتا النيل وفي عدد مماثل من القرى الريفية بمحافظة الجيزة المتاخمة لمحافظة القاهرة.

وفي القاهرة نفسها فاز التحالف الاسلامي في دائرتين وفي الصعيد هناك تنظيم جيد للاخوان المسلمين فاز التحالف الاسلامي في اربع دوائر في المنيا (٢٢٠ كلم جنوب القاهرة) وفي دائرة واحدة في منفلوط (محافظة اسيوط على بعد ٣٨٠ كلم جنوب العاصمة) مدينة المرشد الحالي للاخوان الشيخ حامد أبو النصر ودائرة واحدة في سوهاج (٤٤٠ كلم جنوب القاهرة).

ومن ضمن ٣٧٧٨ دائرة لم يتقدم التحالف الاسلامي بمرشحين سوى في ٦٠٥ دوائر. وهو يشارك للمرة الاولى منذ سنة ١٩٧٩ في انتخابات المجالس المحلية.

وعلى هذا الاساس تعد النتيجة التي حققها التحالف جيدة باعتبار انها تتجاوز نسبة ١٢ في المائة في هذه الدوائر الـ ٦٠٥.

واكد عبد الحميد بركات لوكالة فرانس برس حدوث تزوير في الانتخابات ونسبه الى الحزب الوطني الديموقراطي (الحاكم) الذي سيحصل بالتاكيد على الغلبية ساحقة من المجالس المحلية.

واعلن بركات ان حزب العمل تقدم بعدة طعون.

وبعد مرور ٤٨ ساعة على الانتخابات لم تعلن بعد النتائج النهائية.

وفي مقالة احتلت صفحتها الأولى بالكامل قالت صحيفة "الشعب" الناطقة بلسان حزب العمل الاشتراكي المتحالف مع الاسلاميين "اليوم نثبت قدرتنا في المحليات. وغدا يكون الاثبات في انتخابات مجلس الشعب ورئاسة الجمهورية".

وقالت مقالة صحيفة "الشعب" التي كتبها رئيس تحريرها عادل حسين ان الهدف الرئيس للاسلاميين من خوض اول تحد انتخابي ضد الحكومة منذ خمس سنوات هو "اعادة الحيوية الى جسد الأمة الهامد المخدر".

وكتب يقول "ان فرض الجدية في الانتخابات بعد ان ارادوها هزلا هو انتصارنا الأول على المتامرين المزورين".

وكانت المعارضة قد "قاطعت الانتخابات المحلية في الماضي معترضة على نظام "الفائز يحصل على كل شيء" حيث كان مرشحو الحزب الوطني الديمقراطي يحتفظون بمقاعدهم دون الحاجة حتى لاجراء انتخابات.

كما قاطعت احزاب المعارضة ومن بينها تحالف الاخوان المسلمين وحزب العمل الاشتراكي الانتخابات البرلمانية الاخيرة ايضا في العام ١٩٩٠، مما يجعل من انتخابات الثلاثاء قبل الماضي اول منافسة سياسية جادة في مصر منذ الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٧.

وقال عادل حسين ان الانتصار الثاني يتمثل في نجاح "التيار الاسلامي" في التغلب على طعون قانونية للحزب الوطني الديمقراطي، في شرعية قوائم حزب العمل الاشتراكي في عشرات الدوائر الانتخابية وارغام الحكومة على تاجيل الانتخابات في تلك الدوائر الى العاشر من تشرين الثاني الحالي.

وقال ان مندوبيهم استطاعوا ايضا منع اعضاء الحزب الوطني بالقوة من العبث بصناديق الاقتراع في معظم اللجان الانتخابية.

وفاز حزب المعارضة الرئيسي الاخر وهو حزب الوفد الجديد الليبرالي في (٢٩) مجلسا فقط طبقا للارقام الرسمية. وفي عنوان اسود بعرض الصفحة الاولى وصفت صحيفته العملية الانتخابية برمتها بانها كانت "ماتم الديمقراطية".

وكان الحزب الذي يعد احياء للحركة التي قادت ثورة وطنية ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٩ قد خاض الانتخابات قائلا انه واثق من ان الحكومة سوف تزور النتائج.

وكان الحزب الوحيد الآخر الذي فاز في اية مجالس محلية هو الحزب الناصري الذي تشكل حديثا. وقد فاز في مجلسين فقط.□

رغم تصريحات السيد عرفات الجديدة ...

نجدد دعوتنا للحوار ونرفض الانزلاق إلى تبادل الشتائم والاتهامات

مرة ثانية يعاود السيد/ ياسر عرفات، فتح النار على حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وهذه المرة على صفحات جريدة الحياة الصادرة في لندن بتاريخ ٩٢/١١/٧، ليكرر وصفه للحركة بقبائل الزولو الافريقية، وليضيف اتهاماً جديداً يزعم فيه بان (حماس) تستخدم السلاح ضد شعبها!!.

ولن نكون هنا في موضع الرد على التهم الباطلة المختلقة التي يدرك شعبنا المجاهد في الداخل والخارج بطلانها. وناسف اشد الاسف لإصرار السيد عرفات على افتعال المشاكل والخلافات مع حركة (حماس)... وعدم اعتذاره عن إساءته واتهاماته وإفشاله للاجتماع الذي كان مقرراً بين قيادة حركة (حماس) وقيادة حركة (فتح) في الخرطوم، ذلك الاجتماع الذي كان من المؤمل ان يضع اسساً لعلاقة وديّة تقوم على قاعدة الاحترام المتبادل، بدلاً من التراشق بالاتهامات..

إننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ناسى اشدّ الأسى للوضع الذي الت إليه الامور فيما يتعلق بسياسة التصعيد المتلاحقة والدفع باتجاه الفتنة الأهلية، التي يتبناها الاخ ابوعمار شخصياً، خاصة حينما نقارنها بسياسة اللين والتنازل عند محاورة العدو الصهيوني في جولات المفاوضات في واشنطن وغيرها، ونعجب أن تعالج الامور على الساحة الفلسطينية بالعنف والتهديد والوعيد بإطلاق الرصاص، بينما يوازي ذلك مزيداً من تقديم التنازلات على طاولات المفاوضات للعدو الغاصب.

ومع ذلك كله فلازلنا وسنظل نطالب بالحوار، ونؤكد على رفض الاقتتال وتجنيب شعبنا مزيداً من الشعور بالمرارة والالم، ونؤكد لشعبنا الصامد البطل ولجماهير امتنا في الداخل والخارج بان بوصلة جهادنا وكفاحنا ستظل تشير إلى اتجاه العدو الصهيوني، وسنفشل اية محاولات استفزازية تهدف لجرّنا إلى اشتباكات وصدامات اهلية محرمة ومرفوضة...

وسنضع كل الحقائق بين يدي شعبنا ليكون هو الحكم والفيصل. ولهذا فإننا نرفع اخر ما صرّح به السيد عرفات، لأولي الحكمة والمسؤولية وإلى شعبنا الفلسطيني والعربي والإسلامي ليقولوا كلمتهم، وليوقفوا هذه المهزلة السياسية المتلخصة بالعنف في مواجهة الشقيق واللين في مواجهة العدو، وصون الدم الفلسطيني الغالي، ونؤكد من جهتنا على الدوام بان عفّة لساننا واخلاقياتنا الإسلامية تربا بنا ان نرد على الشتائم بمثلها او ان نتفوّه بما يتفوّه به كثيرون .

حركة المقاومة الإسلامية (حماس) فلسطين - المكتب الإعلامي

خطة اسرائيلية لتحجيم المساجد التي تزعج المستوطنين اليهود

القدس المحتلة - قدس برس

قالت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية: ان وزارة الاديان في حكومة اسحاق رابين، تقوم بعملية مسح شاملة للمساجد في كافة ارجاء فلسطين المحتلة، في نطاق خطة تهدف الى حصر تلك المساجد التي تسبب في "ازعاج اليهود" على حد تعبيرها.

وذكرت الصحيفة في أن المستوطنين اليهود رفعوا عدة شكاوي الى وزراء في الحكومة الاسرائيلية، ادعوا فيها أن الأذان الذي يرفع من المساجد عبر مكبرات الصوت، يسبب لهم ازعاجا شديدا، وخاصة في ساعات الصباح المبكر.

واعترف رئيس قسم الطوائف في وزارة الأديان الاسرائيلية نسيم دانية بوجود نية لدى وزارته لاتخاذ اجراء ما ضد ما وصفه بهذه "الظاهرة".

وزعم المستوطنون اليهود، أن الفلسطينيين يستخدمون مكبرات الصوت في المساجد للاحتجاج على الاجراءات الاسرائيلية القمعية، وخاصة أعمال الاعتقال العشوائية.

اعتقال عضو هيئة ادارية لرابطة علماء فلسطين

نابلس (الضفة الغربية) - قدس برس

اعتقلت قوات الجيش والاستخبارات العسكرية الاسرائيلية (الشين بيت) احد علماء الدين الاسلامي البارزين في مدينة نابلس، فقد افاد مراسل "قدس برس" في المدينة ان سلطات الاحتلال اعتقلت الشيخ احمد الحاج علي أبو علي (٥٠ عاما) الذي يعتبر أحد الرموز الشعبية والاسلامية في المدينة، واخبره ضابط المخابرات العسكرية الذي اعتقله انه تقرر وضعه قيد الحجز الاداري لمدة ٦ شهور في سجن كتسيعوت (انصار ٣) في صحراء النقب.

والشيخ احمد الحاج عضو هيئة ادارية في رابطة علماء فلسطين التي تم تشكيلها مؤخرا في الاراضي المحتلة، وقد حققت سلطات ما يسمى بـ "الحكم العسكري" مع عدد من أعضائها حول اهداف الرابطة، التي تعتبر هيئة نقابية لعلماء الدين الاسلامي في الاراضي المحتلة، وكان الشيخ الذي يعمل مدير مدرسة بلاطة الابتدائية، وخطيب مسجد الروضة في مدينة نابلس قد اعتقل اداريا اكثر من مرة، ولمدد متفاوتة بعد الانتفاضة، كما اعتقل بسبب اتهامه بالتحريض على العنف ضد قوات الاحتلال قبل الانتفاضة، وخضع للاقامة الجبرية اكثر من مرة، وقد ابدى اهالي الشيخ قلقهم على حياته في ظل ظروف الاعتقال السيئة في معتقل كتسيعوت الصحراوي حيث يحتجز المعتقلون داخل خيام وتزداد هذه الظروف سوءا مع قدوم فصل الشتاء.

الرباط

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر (اثينا ، اليونان)

رئيس التحرير كمال رشيد

المكتب الإقليمي عمان ـ الأردن ص.ب ٢٤١٤ هاتف ٦٩٢٨٥٣ فاكس ٦٩٢٨٥٤

التوزيع مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت ٦٠١٥١٠٠

هموم مواطن

● سميح المعايطة

العفو الملكي ......ماذا بعد ؟!

لان ابناء الاردن على اختلاف توجهاتهم السياسية والفكرية يدركون منهج الدولة في إدارة شؤون البلاد ولانهم يعلمون صفات جلالة الملك بعد اكثر من اربعين عاماً من الحكم لهذا صدق توقع الناس في صدور قرار ملكي يعيد الامور إلى نصابها ويوقف نزيف الوحدة الوطنية والتلاحم الذي قدم قربانا على مذبح النفير، والآن وبعدما جاء القرار الملكي ليغلق هذا الملف دعونا نتوقف قليلاً على اهم ما افرزته هذه القضية من محطات ومؤشرات ودلالات:

١- عبر محطات القضية ظهر لكل متابع أن الدولة قد تبنت القضية قبل أن تكتمل معالمها وان بعض الاجهزة والمؤسسات قد عملت على استثمار بعض الخيوط والمعلومات بهدف الخروج بملف القضية لاسباب غير امنية ولا ترتبط في بعض جوانبها بمصلحة البلاد والعباد. ولقد كان لعامل التوقيت بعد انتهاء الدورة الاستثنائية حيث يفقد النائب حصانته، اثر واضح في دفع القضية إلى أروقة القضاء قبل اكتمال الصورة الأمر الذي جعل الادعاء العام يبدو مرتبكا وغير منتظم الصفوف في بعض الاحيان وخاصة على صعيد بعض ادلة الاتهام وبشكل خاص الشاهد السوري الخفي.

ولقد احسنت هيئة المحكمة صنعاً حين تجاوزت التهم التي لا تستند إلى اي دليل في محاولة منها لإعطاء قرارها قوة ومصداقية. وجاء قرار جلالة الملك بابعاده الانسانية والسياسية ليضع حداً لهذه القضية التي احاط بها الشك وتعامل معها معظم المواطنين باعتبارها إرادة الدولة ليس اكثر.

٢- بعد ثلاث سنوات على بدء مسيرة التعددية والديمقراطية ما زال تاثير بعض مراكز القوى السياسية وبعض الاجهزة والمؤسسات المتضررة من الواقع الجديد ما زال هذا التاثير واضحاً. ويستطيع كل متابع لاحداث القضية ان يدرك حجم هذا التاثير الامر الذي يتطلب من الدولة أن تنتبه لهذه القوى وممارساتها وان تغلق الباب امام محاولاتها لجر الحكومة واجهزتها لصالح اهداف خاصة.

٣- اما على الصعيد الإعلامي فقد كانت المعالجة الرسمية لهذه القضية تتميز بالقصور وغياب الموضوعية باستثناء معالجة وكالة الانباء الاردنية (بترا) والتي قوبلت بمعارضة من بعض الجهات. ويبدو ان المسؤولين يغيب عن اذهانهم ان المواطن الاردني يتميز بالوعي والذكاء. وإذا كانت المعالجة الرسمية تحاول تغييب وجهة النظر الاخرى فان هذا لا يمنع المواطن من العمل على الحصول على المعلومات من وسائل الإعلام غير الرسمية من جهة ووسائل الإعلام الخارجية من جهة اخرى.

ومع تقديرنا لحق الدولة في المحافظة على المسار القانوني للقضية وعدم التاثير على مسار التحقيق او المحاكمة فإننا نسجل دهشتنا لحرص الدولة على استخدام كافة صلاحياتها بشكل غير مبرر لتحجيم التغطية الإعلامية، وكان يفترض ان تتعامل الدولة بسعة صدر وديمقراطية مع التغطية الإعلامية بما يتناسب مع (الثقة) التي كان يظهرها الادعاء العام في قوة ادلة الإتهام.

٤- اما الفعاليات السياسية والفكرية فقد كان التردد واضحاً في مواقف بعضها من القضية وتراوحت بعض المواقف بين القوة والضعف اكثر من مرة وهو امر لا مبرر له. فالجميع يعرفون من هو ليث شبيلات ويدركون سلبياته وايجابياته ومواقفه السياسية وعلاقاته وارتباطاته كما يعرف الجميع يعقوب قرش وارتباطاته السياسية وتكوينه الاخلاقي والفكري، الامر الذي يفرض على هذه القوى والفعاليات ان لا تتسم مواقفها بالتردد او عدم الوضوح.

٥- اما الإسلاميين فقد ثار موقف بعضهم بالمثل الشعبي (اكلت يوم اكل الثور الابيض) وعمل البعض على وصف قضية النفير بانها جزء من المؤامرة على الإسلاميين وان الدولة تعمل من خلال هذه القضية على قياس رد الفعل قبل ان تقدم على خطوة جديدة !! على اعتبار ان حلقة ليث وقرش هي الحلقة الاضعف في ساحة الإسلاميين، ومن الانصاف القول ان مثل هذه الاقاويل غير دقيقة وان اصحابها لا يدركون منهج الدولة في علاقتها مع الإسلاميين وخاصة مع الحركة الام الإخوان المسلمين، فخيار الصدام لم يكن خيار الدولة الوحيد ولو ارادت ذلك لكان في السنوات السابقة ظروفاً اكثر ملائمة وكانت المبررات في حديثها اقوى.

ونسي هؤلاء أن للحركة الإسلامية معتقلين في السجون الأردنية بتهم حيازة اسلحة وكان بامكان الدولة ان تستخدم هذه الورقة.

قضية النفير ذات ابعاد خاصة ولا ترتبط بشكل واضح مع علاقة الدولة بالإسلاميين فالدولة تدرك مواقع شبيلات وقرش في المعادلة الإسلامية !.

٦- اما اداء مجلس النواب مؤسسة وكتلاً وافراداً فقد تميز بسمات اهمها:

* لقد احسنت رئاسة المجلس حينما شكلت لجنة متابعة للقضية وكان لهذه اللجنة حضور عبر محطات القضية ضمن صلاحيات المجلس وحجم تاثيره ويسجل لهذه اللجنة ومعالي رئيس المجلس الحكمة والتحرك الهادئ المنطقي بعيداً عن الانفعالات غير المبررة.

* مع تقديرنا لحق اي نائب اوكتلة في الاجتهاد وفي شكل تعاملها مع القضية إلا انه ظهر بشكل واضح ان الشعور بأن هيبة مجلس النواب قد انتهكت والصدمة التي اصابت البعض من تطبيق النص الدستوري المتعلق بحصانة النائب قد اثر في موقف البعض من القضية على حساب جوهر القضية وابعادها القانونية.

* في ذات الوقت تميز اداء بعض السادة النواب بضعف التفاعل مع القضية وغياب كامل عن القضية، ولم يكن غريباً العقلية الامنية التي تعامل بها بعض السادة النواب مع القضية فظهرت مواقفهم كانها مواقف رجال امن لا نواب امة.

وبعد ان قضية النفير ممارسة اظهرت ثغرات في جدار القناعة والممارسة الديمقراطية لدى مختلف اركان الساحة الاردنية بنسب مختلفة وهي محطة لا بد ان يعيد الجميع دراستها والوقوف على دروسها وعبرها، وإذا كان العفو الملكي قد جنب البلاد الآثار السلبية لهذه القضية فهذا لا يمنع من دراسة القضية وخاصة من قبل الدولة لرسم معالم واقع ديمقراطي سليم.□

بيان صادر عن كتلة نواب الحركة الاسلامية "الاخوان المسلمون" بمناسبة الاعلان عن "الاتفاق الاردني الاسرائيلي"

نواب الحركة الاسلامية يطالبون الحكومة برفض الاتفاق الأردني الصهيوني والانسحاب من المفاوضات

اصدر نواب الحركة الاسلامية بيانا بمناسبة الاعلان عن الاتفاق الاردني - الصهيوني هذا نصه:

يا جماهير شعبنا الابي في اردن الحشد والرباط

لقد انتظرنا اياما، لعل تصريحا رسميا ينفي ما نشرته جريدة "الراي" الاردنية، في عددها الصادر في ١٩٩٢/١٠/٢٩م، حول جدول اعمال المفاوضات، بين الوفدين الاردني والاسرائيلي، وإزاء عدم اصدار اي تصريح بهذا الشان، فقد بات من حقنا ان نتعامل مع النص المنشور، باعتباره يمثل بعض ما تم الاتفاق عليه.

وقبل أن نعرض لاهم ما جاء في الاتفاق نود ان نؤكد على موقفنا المبدئي الثابت من الصراع العربي الصهيوني المستند الى حقائق قراننا وثوابت سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وفقهنا الاسلامي وشهادة التاريخ ومصلحة امتنا ومستقبل اجيالها، وكل ذلك يؤكد ان فلسطين قلب وطننا العربي الاسلامي وان اي تفريط بها او بجزء منها هو تفريط بجزء عزيز مقدس من وطننا وان التعاون مع اليهود واعطاءهم الشرعية على شبر من وطننا مرفوض شرعا وسياسة كما يؤكد ان اليهود اعدى اعداء امتنا وانهم وراء كثير من الشرور في العالم انطلاقا من عقيدتهم المحرفة، وتصوراتهم التلمودية القائمة على الحقد والاجرام.

يا جماهير شعبنا الأبي

ان المتامل في النص المشار اليه يتبين له ما يلي:

١- ان هذا الاتفاق هو اعلان لمبادئ صلح مع العدو الصهيوني وتطبيع كامل في مجالات الثروة البشرية والطبيعية والسياحية والبنية التحتية، وكانما يتحدث عن اتفاق بين قطرين عربيين مسلمين.

٢- ان هذا الاتفاق قد اختفت منه ما كانت الحكومة تعتبره من ثوابتها فلا ذكر فيه للانسحاب الكامل من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ولا اشارة فيه للقدس قبلة المسلمين الاولى ومسرى نبيهم الكريم، كما انه لم يتعرض للمستوطنات الصهيونية التي ابتلعت الارض وما زالت تتمدد يوما بعد يوم.

٣- الاعتراف بالحدود الدولية بين الأردن والكيان الصهيوني وفقا لتعريف الحدود تحت الانتداب البريطاني الذي يجعل نهر الأردن حدا فاصلا بين الأردن وفلسطين واحترام الطرفين لهذه الحدود وهذا يعني أن دولة الكيان الصهيوني هي المالك الشرعي الوحيد لفلسطين العربية المسلمة بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب.

٤- تحويل قضية اللاجئين والنازحين الى مشكلة مشردين يتوصل الى حلها وفقا للقانون الدولي. والقفز عن قرارات الامم المتحدة في هذا الشان. وهذا يعني ان حل قضية اللاجئين والنازحين ستكون عن طريق التوطين او التعويض وحرمانهم من حق العودة.

يا جماهير شعبنا الأبي

ان نواب الحركة الاسلامية يرون في هذا الاتفاق تحقيقا للاهداف اليهودية التي طالما نبهوا الى خطورتها. فهو يعطي الارض والسلام والتطبيع الكامل للعلاقات، مما يمهد لهيمنة دولة اليهود على المنطقة دون ان تقدم اي تنازل يذكر جريا على طبيعة يهود التي كشفها القران الكريم ام لهم نصيب من الملك فإذن لا يؤتون الناس نقيرا".

كما ان لهذا الاتفاق انعكاسات خطيرة على الساحتين الأردنية والعربية بما لا يخدم وحدتنا الوطنية او العلاقات العربية العربية.

وازاء ذلك فان نواب الحركة الاسلامية يطالبون الحكومة برفض صريح وواضح لهذا الاتفاق وعدم التوقيع عليه وسحب الوفد الأردني المفاوض في واشنطن ومحاسبته على تجاوز ما سمي بالثوابت. ووضع حد لسياسة التفاوض مع اليهود بعد أن تاكد تماما انها جري وراء السراب.

اللهم اشهد انا قد بلغنا

كتلة نواب الحركة الاسلامية

الاخوان المسلمون□

عتاب وجواب

كتب إلينا الأستاذ إياد القطان معاتباً مغاضباً. معتبراً ما نشرته جريدة الرباط في العدد ٨٩ جاء متحيزاً، ولم يعط القارئ الصورة الموضوعية عن القضية التي رفعها مكتب مجلس النواب ضده، على ضوء مذكرة الاحتجاج التي كان قد رفعها السيد القطان إلى معالي رئيس مجلس النواب بتاريخ ١٩٩٢/٨/٢٠م.

وجاء اعتراض السيد القطان ان الرباط لم تنشر النص الكامل للمقابلة التي أجرتها معه مندوبة الرباط الزميلة ربى الفرخ

ودفعاً للظن واستجابة لرغبة السيد القطان كنا نود أن ننشر برقيته المشار إليها . ولكن ومن حسن الطالع حملت لنا الأنباء أن القضية برمتها قد سويت بعد أن تنازل مجلس النواب عن الشكوى أو القضية، وأصبح إعادة إثارة الموضوع نوعاً من تكريس الخلاف الذي لا نحرص عليه. أملين أن يكون هذا هو الجواب لذلك العتاب.□

بيان صادر عن جماعة الإخوان المسلمين في الأردن

حول الاتفاق المبدئي لجدول أعمال المفاوضات الأردنية - الاسرائيلية

فوجئ المواطنون باعلان الاتفاق المبدئي لجدول اعمال المفاوضات الاردني - الاسرائيلي، بالرغم من التاكيدات المتكررة عن عدم حدوث تقدم في المفاوضات.

والاخوان المسلمون وهم يؤكدون تمسكهم بموقفهم المبدئي الرافض لكل اشكال الاتفاقات والمساومات التي تمنح الشرعية للاحتلال على اي جزء من الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وغيرها، اليوم وغدا، ويؤكدون ان الاتفاق المعلن لجدول اعمال المفاوضات سيشكل بإدارة خطيرة، لما تضمنه من نقاط تمس في خطورتها حاضر الامة ومستقبل القضية العربية، وتتعارض مع مصالح الوطن وامن المواطن ومستقبله.

١-تجاهل الاتفاق الإشارة إلى موضوع القدس، واشار إلى عدم الاضرار بوضع الاراضي الواقعة تحت الحكم العسكري الامر الذي يفسر باستثناء مدينة القدس من المفاوضات، وهذا يدعم وجهة النظر الاسرائيلية في مطالبتها بابعاد القدس من المفاوضات.

٢- لم يرد في نص الاتفاق اشارة إلى الاراضي الاردنية المحتلة واكتفى بعبارة ترسيم الحدود، والتي لا تعني بالضرورة وجود اراض اردنية محتلة تستدعي الانسحاب منها.

٣- معالجة قضية اللاجئين باعتبارها قضية انسانية لمشردين يمكن معالجتها حسب القانون الدولي، وليس استناداً لقرارات الامم المتحدة، التي نصت على حقهم في العودة الى أراضيهم.

٤- القبول بالتطبيع مع اسرائيل بالرغم من انه ليس شرطا متضمنا في القرار ٢٤٢ مما يعني المسارعة باقامة علاقة طبيعية مع كيان محتل دون مقابل ودون ان نكون ملتزمين بذلك اضافة على انه يضر بمصالح البلد ويهدد اقتصاده.

٥- غياب الحديث عن القضية الفلسطينية يعني تخلي الوفد الاردني عن مهمته المعلنة وهي انه وفد مشترك مع الفلسطينيين، فقد كان الاصرار الاسرائيلي سابقا على صيغة الوفد المشترك كتمرير عدم اعترافه بوجود شخصية مستقلة للفلسطينيين،وبهذا حققت أسرائيل مكسبا آخر وهو عزل الاردن عن القضية الفلسطينية، رغم انها تتفاوض مع الطرفين بوصفهم وفدا مشتركاً.

٦- الالتزامات الامنية التي جاءت في الاتفاق تشكل انهاء لكل اشكال المقاومة للاحتلال الصهيوني، حيث سيتم اعتبار اي عمل موجه ضد الاحتلال عملا غير مشروع تتم المعاقبة عليه.

٧- الإشارة في نهاية الإتفاق إلى ان المسعى سيتوج بمعاهدة سلام في نهاية المطاف تشكل تقييداً لحركة الاجيال القادمة باتفاقيات تم انجازها في ظروف دولية لا تخدم المصالح العربية.

ان «الاخوان المسلمين» إذ يؤكدون رفضهم المبدئي لاي اتفاق او معاهدة يتم فيها التنازل عن اي شبر من الارض او حق من حقوق الامة، يرون ان ما جاء في بنود الاتفاق دون الحد الأدنى الذي قبلت به كل الجهات التي شاركت في مؤتمر مدريد والذي على ضآلته لم يستطع العرب المحافظة عليه والتمسك به مما يشير إلى مزيد من التنازلات امام تعنت العدو واصراره على احتلال اراضينا وهضم حقوقنا.

والاخوان المسلمون ليؤكدون ان التمسك بشرع الله تعالى نحو الوحدة واطلاق الحريات العامة وتحقيق كرامة المواطن وبناء القوة في كل مجالاتها هو الطريق لصون كرامة الامة وعزتها وثرواتها وارضها، كما يدعون الامة بكل قطاعاتها إلى رفض مثل هذه الاتفاقات وكل ما يترتب عليها.«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»

المكتب الاعلامي

الاخوان المسلمون□

مجلس الجامعة يقر اتحاد طلبة جامعة اليرموك

د. وزرمس: أتمنى أن يأتي اليوم الذي أرى فيه الاتحاد وقد تولى مسؤولية كثير من الخدمات

والذي جاء بلا شك انطلاقة تنظيمية لعمل طلابي ينسجم مع الاطار العام لما يعنيه القطاع الشبابي المثقف في الأردن، حيث جاءت ولادته ثمرة ناضجة من بجرة ناضجة هي "الديمقراطية" بكل ما تعنيه الديمقراطية من حوار دافئ، وانفتاح يقوم على احترام الراي والراي الآخر.

وهكذا يكون الستار قد اسدل على تعليمات الجمعيات الطلابية في جامعة اليرموك، من خلال هذه الولادة والتي اكدت المادة الرابعة من تعليمات هذا الاتحاد في الفقرة (ز). على السعي مع الهيئات الطلابية الأخرى نحو تاسيس اتحاد عام للطلبة في الأردن.

وبذلك يحق لنا في جامعة اليرموك أن نستوقف شراع الزمن قليلا لنزهو بهذا الوليد الجديد ...

صحيفة الرباط، واهتماما منها بمباركة هذه الولادة لهذا الاتحاد تجولت في رحاب جامعة اليرموك وسجلت هذه اللقاءات.

الدكتور ابراهيم وزرمس عميد شؤون الطلبة قال:

اود في بداية حديثي ان اتوجه لادارة الجامعة ولطلبة الجامعة ممثلة باللجنة التحضيرية بالتهنئة والتبريك بهذا الانجاز التاريخي لانه يعتبر نقطة تحول في مجال العمل الطلابي، فبعد مناقشات ومداولات مع اللجنة التحضيرية خرج وليد جميل نتمنى ان يتقبله الجميع بنفس الفرح الذي تقبلناه خصوصا وان ادارة الجامعة تعول عليه كثيرا وتعتبره احد اذرعها. واتمنى وزملائي ان ياتي ذلك اليوم الذي ارى فيه الاتحاد وقد تولى مسؤولية كثير من الخدمات التي تقدمها الجامعة لطلبتها كالاسكان والتغذية والمواصلات اضافة الى الامور الأخرى المتعلقة بالنشاطات والتي من شانها في المحصلة النهائية تسهيل العملية الاكاديمية بهدف تربية الناشئة تربية شاملة.

كما نسجل لاعضاء الهيئة الادارية في اللجنة التحضيرية كل الود والتقدير وهنائهم على طول نفسهم ومرونتهم وتصميمهم.

ودعا الي تضافر جهود الجميع مسؤولين وطلبة، مبينا ان هذا الامر لا يخلو من الهنات ولكن التجربة وحدها هي القادرة على الاجابة عن اسئلة كثيرة.

د. الشرع: آمل أن يكون مجالا لجمع الكلمة والتعاون لا مجالا للتناحر والفرقة.

واهاب بالطلبة جميعا أن يلتفوا حول اتحادهم وان يدعموه وان يتعاونوا مع ادارة الجامعة لان الاتحاد منهم ولهم.

الدكتور منذر الشرع نائب عميد كلية الاقتصاد قال

نامل ان يعمل هذا الاتحاد على تحقيق اهدافه التي قام من اجلها، فالاتحاد سيتمكن من حشد طاقات الطلبة والعمل على تكاملها بصورة افضل من العمل الجزئي.

واضاف بان الفائدة ستكون اكبر منها في حالة وجود الجمعيات لان التمثيل يكون للجسم الطلابي باكمله، ووجود مجلس الاتحاد يمكنه القيام بانشطة لا تستطيع الجمعيات القيام بها، وكما أن قيام اتحاد اكبر من وجود جمعيات فان وجود اتحاد عام يضم الاتحادات الفرعية سيكون داعم اساسي لتحقيق اهداف جميع الاتحادات والذي سيكون له الاثر الفعال في عكس تطلعات وتصورات الحركة الطلابية التي تعمل لخير الوطن والطلبة كجزء اساسي ونشط منه هذا الوطن.

وتمنى الدكتور الشرع ان يتفهم الطلبة اهداف الاتحاد وانه مجال لجمع الكلمة والتعاون وان يكون مجالا للتناحر والفرقة.-

الدكتور نعمان جبران مساعد عميد كلية الآداب قال

الاتحاد حلم امكن تحقيقه، ويمكن أن يكون الاتحاد فاعلا بما يعيشه الأردن من ديمقراطية، نتمنى ان نرى اتحاد ملتزما يسعى لتحقيق الفائدة للجسم الطلابي عامة، وان يكون رديفا للتنظيمات النقابية لجميع القطاعات في الأردن.

الشمايلة: الاتحاد هو الممر للخروج من قمقم الجمعيات الى فسحة الاتحاد العام.

واشار الى ان الاتحاد خطوة يتمنى لها النجاح حتى تقلد وتحتذي في الجامعات .

الطالب سمير الشمايلة رئيس اللجنة التحضيرية للاتحاد العام فرع جامعة اليرموك قال بانه يعتبر قيام اتحاد طلبة جامعة اليرموك خطوة متقدمة على طريق الاتحاد العام باعتباره تمثيلا طلابيا يتبنى قضايا الطلبة ويسعى لحلها.

فالاتحاد هو الممر للخروج من قمقم الجمعيات الى فسحة الاتحاد العام، وذلك للصلاحيات الأوسع التي يتمتعه بها اضافة لما يشكله الاتحاد من قوة دافعة باتجاه حل قضايا الطلبة بشكل ايجابي ساعيا لتحقيق اهدافه العريضة (اهداف الاتحاد) من خلا مجلسه المنتخب ولذلك فاني ارى ان هذا الاتحاد هو خطوة علي طريق الاتحاد العام لطلبة الأردن لاسباب اهمها انه لابد من وجود مؤسسة نقابية تمثل القطاع الأوسع للطلبة، وتدافع عن حقوقهم فمن عمل نقابي منظم ذو زخم اكبر ينتظم به كافة الطلبة في الأردن وخارجه وكذلك للمشاركة في بناء نهضة الأردن الحديثة بشتى الميادين وكافة المجالات اما عن المعوقات التي اعترضت طريق اللجنة خلال الفترة الماضية فقال كان الطلبة ينظرون للاتحاد باعتباره حقا مكتسبا لهم، لكن هذه النظرة لم تكن متوائمة مع الرؤيا لبعض المسؤولين، وقد اتضح ان الموضوع بحاجة الى قرار سياسي على اعلى المستويات وذلك بسبب النظرة السلبية نحو الاتحادات الطلابية.

وكان للظروف التي مرت على المنطقة بشكل عام والأردن بشكل خاص دور كبير في تاخير المطالبة بقيام الاتحاد، ولا ننسى كذلك انتهاء عمر اللجنة التحضيرية بالتقادم عن طريق تخرج بعض اعضاء هذه اللجنة يترتب عليه فقدانهم لرسمية مطالبتهم للاتحاد.

واخيرا دعا الطلبة الى الالتفاف حول الاتحاد واعطائه الزخم الذي يستحقه ليتحقق الاتحاد العام لطلبة الأردن.

● *الطالب رامي الزعبي* تساءل عن سبب التاخير في تحقيق الاتحاد وقال موجها تساؤلة للجنة التحضيرية ماذا انجزتا غير ما اعطينا من البداية، وطالب بان يكون الاتحاد عاما مثل باقي النقابات لان مشاكل الطلبة مشتركة، اضافة لانه تجميع لقوة موحدة لحل مشاكل الطلبة في كل المواقع، وتمنى بان يكون الاتحاد لجميع طلبة الأردن وليس فقط في الجامعات الأردنية. ليمثل جميع الطلبة الأردنيين في كافة مواقعهم في الداخل والخارج.

● *الطالب احمد الزيود* نائب رئيس اللجنة التنسيقية لكلية الآداب ابدى تفاءله بخروج الاتحاد للصلاحيات التي يتمتع بها فضلا عن انه يحل كثير من مشاكل الطلبة وهمومهم.

واردف بان لا نكتفي بالاتحاد الموقعي بل نتدرج - والتدرج سنة كونية - لتصل الى الاتحاد العام - ان شاء الله

● *الطالب محمد المومني* حلمنا راود الجميع، ومن خلال

د. جبران: نتمنى أن يكون الاتحاد رديفا للتنظيمات النقابية لجمع القطاعات في الأردن.

مشاركتي في الجمعيات لم اشعر ان الجمعيات تحقق طموحي في تقديم الخدمة الفاعلة، لذلك فاني ارى الاتحاد افضل من الجمعيات من حيث الصلاحيات الممنوحة والمهام المفترض القيام بها متمنيا ان يلبي اهداف الطلبة ويتمنى الوعي الطلابي لديهم، وادعو الاخوة والزملاء للتصويت والانتخاب.

● *الطالب غازي ملكاوي* طالب دراسات عليا قال بان هذه الخطوة ايجابية نحو استقلالية الطالب وذلك ن خلال استقلالية الاتحاد الذي نتمناه ليتسنى له الاهتمام بمشاكل الطالب علي مختلف الصعد، وليكون نواة لاتحاد عام في المستقبل. واضاف انني امل ان يقوم بتحقيق الاهداف التي تهم الطلبة وان يكون اتحاد ملتزما ليكون مثالا يحتذى لبقية الجامعات والمعاهد الأردنية.□

حول تقاعد عمال المناجم ...

بداية تضع هذه القضية الهامة لتاخذ طريقها امام وزارة العمل ومؤسسة الضمان الاجتماعي وان نقابة المناجم والتعدين اذ تسجل تقديرها لدور مؤسسة الضمان الاجتماعي في خدمة عمالنا بصورة عامة في المقابل والعاملين لهم الدور الريادي في عدم المؤسسة والتعاون معها ومن منطلق المصلحة العامة فقط لابد من الاشارة الى المعاناة الكبرى والتي تمثل "معضلة انسانية" حتى لا يكون عمالنا ضحايا لها في المستقبل والحديث سيكون عن تقاعد عمال المناجم والتعدين ولا يختلف اثنان ان ما يعانيه عمال المناجم في هذا البلد سيما وان معظم القوانين العالمية والعربية افردت نصوص ومواد خاصة بهؤلاء العمال ايمانا من المشرع بحتمية تميز هذه الطبقة لما تلاقيه من معاناة حقيقية في العمل وخطورة ما يتعرض له عمالنا في المناجم والتي كان آخرها فقدان نخبة من عمال المناجم وهم يعملون تحت الردم جراء الظروف العملية الصعبة وبدراسة تحليلية لواقع عمالنا العملي والصحي نذكر ان الامراض المستعصية وحوادث الردم والمهنة المذكورة وتاثير غبار الفوسفات على الصحة العامة والتي لا يتسع لها المجال تشكل الجانب الهام في حياة عمال المناجم ما دام هؤلاء يواصلون الخدمة الطويلة وغنى عن التذكير اننا نرى ضرورة وضع لوائح تشريعية تاخذ بعين الاعتبار هذه الامراض ووضع نسب ملائمة حال تحديد حالات العجز أو الشيخوخة علما بان الامراض السالفة الذكر سوف تظهر بعد سن التقاعد وقد تسبب ارهاقا كبيرا وخطرا واضحا لحياة العاملين في المناجم.

لذا فاننا نطالب ان يصار الى منح عامل المناجم راتبا تقاعديا مناسبا لا يقل عن ٥٠٪ من الاجر الاجمالي ضمن مدة لا تقل عن خمسة عشر عاما في الضمان الاجتماعي وهذه النسبة تكون كافية لعمال المناجم خاصة وهم كما قلنا ممن يتعرضون لظروف سيئة للغاية تؤهلهم أن يكون لهم امتيازات وخصوصية دون غيرهم.

نامل من وزارة العمل ومؤسسة الضمان الاجتماعي اعادة النظر في المطلب العادل

سامي السعودي

امين سر النقابة العامة/ المناجم والتعدين□

لجان المرأة في النقابات المهنية لافتة أم وجود حقيقي ؟

تحقيق: ربى الفرخ ، لبنى العقاد

في السنوات الأخيرة بدأت ملامح العمل النقابي تتحدد، وبدأت الخطط لتفعيل العمل النقابي تتبلور بصورة أوضح مما كانت عليه سابقا، وان كان هذا التفعيل يتفاوت حسب طبيعة المرحلة، وتختلف من نقابة لأخرى.

فهل للمرأة المهنية دور في العمل النقابي؟ وما طبيعة هذا الدور؟ خاصة واننا نعرف بان المرأة في الأردن اصبح لها ثقل من حيث الكم في بعض النقابات المهنية، مما يجعلها عنصرا مؤثرا في حال مشاركتها الفعالة في العمل النقابي.

ومن خلال الاطلاع على واقع المرأة في العمل النقابي، فان مشاركة المرأة المهنية في هذا العمل كانت وما زالت تمارس بصورة رئيسية من خلال لجان للمرأة تسمى "لجنة المرأة".

فما مدى اهتمام المرأة المهنية في العمل النقابي؟

وهل هذه اللجان ضرورية لتفعيل دور المرأة المهنية نقابيا؟ وما هي الانجازات التي حققتها هذه اللجان؟

حاولت الرباط ان تقترب اكثر من هذه التجربة وتستطلع رأي العاملات فيها مبررات قيام لجان المرأة في النقابات المهنية

الصيدلانية حياة مسيمي (رئيسة لجنة المرأة في نقابة الصيادلة ومن المؤسسات الاوئل لهذه اللجنة، حيث تاسست عام ١٩٨٧ كاول لجنة للمرأة في مجمع النقابات المهنية لم تلتها النقابات الأخرى بانشاء لجان مماثلة) اكدت على اهمية لجنة المرأة في العمل النقابي بسبب تزايد عدد المهنيات والصيدلانيات خاصة مما ادى الى ظهور قضايا مهنية ومعوقات وعقبات تعترض المهنيات بالذات سيما يتعلق في حقوق المرأة المهنية في بيئة العمل

واضافت ان هنالك دورا مهما جدا لهذه اللجان في الحركة النسائية في الأردن ومن المتوقع ان تقوم بادائه. وان قيام مثل هذه اللجان يعتبر ضرورة من ضرورات اتقان العمل والارتقاء بمستوى المهنة علميا.

المهندسة منى بديري (رئيسة لجنة المرأة في نقابة المهندسين في الدورة الماضية سنة ١٩٨٩) قالت:

من خلال تجربتي استطيع ان اقول انه ليس المهم وجود لجان للمرأة، ولكن الاهم ان تبدأ المرأة في المساهمة في هذه اللجان، خاصة وان مساهمة المرأة اصبحت ضرورية بسبب خروج المرأة للعمل بدوافع مختلفة (المساهمة في البناء، اكتساب الخبرات، الحاجة المادية..)

ولابد ان نعترف ان المرأة المهنية وان كانت قانونا مصانة الحقوق، إلا أن هذه الحقوق على أرض الواقع وضمن معطيات سلوك أصحاب العمل غير مطبقة، وما زالت حقوق المرأة المهنية المتزوجة غير مستوفاة.

ولكن هناك حقيقة علينا ان ندركها وهي انه قبل أن تدرك المرأة المهنية اهمية وجودها في اطار عمل منظم فلا قيمة لوجود لجنة للمرأة في العمل النقابي

ماذا عن الانجازات التي حققتها

أتمنى أن يتطور عمل المرأة الصيدلانية وتشارك في مجلس النقابة حتى لو وصلت الى رئيسة نقيب صيدلانية
زياد أبو الحمص

لجان المرأة في العمل النقابي

الصيدلاني: زياد ابو الحمص (عضو نقابة الصيادلة) قال: تعتبر لجنة المرأة في نقابة الصيادلة من انشط اللجان على الاطلاق فقد عاصرتها لمدة ٦ سنوات، قامت خلالها بعشرات النشاطات وفي مختلف المجالات.

نريد أن نصل الى المشاركة الفاعلة بجدارتنا وليس بالحصول على مقعد محدد بصفتنا
منى بديري

فعلى صعيد خدمة المرأة الصيدلانية قامت لجنة المرأة بعمل عدة استبانات عن ظروف الصيدلانيات في بيئة العمل، ونظرة المجتمع للصناعة الدوائية المحلية، وقد قدمت نتائج هذه الاستبانات على شكل اوراق عمل في المؤتمرات اما على الصعيد التثقيف الدوائي، قامت اللجنة بعمل حوالي ٥٠ محاضرة في مختلف مدارس المملكة لتوعية الطالبات فيما يتعلق بالادوية والامراض والممارسات الصحية الصحيحة لكافة شؤون حياتهن عدى عن النشاطات التي تتعلق بالمرأة خاصة الحامل والمرضع وكيفية العناية بالطفل.

اما على الصعيد الاجتماعي فقد سجلت لجنة المرأة موقفا رائعا مميزا، وذلك بعمل حوالي ٢٠ يوما طبيا مجانيا في مختلف قرى ومخيمات المملكة، وقد سنوا سنة حسنة بالنزول الى مخيم الحجاج لاهلنا القادمين من فلسطين المحتلة (١٩٤٨).

وعلى المستوى السياسي فقد عملت لجنة المرأة في نقابة الصيادلة على تنظيم عدة مهرجانات ومحاضرات حول الانتفاضة وفلسطين ووقفت وقفة مشرفة اثناء حرب الخليج وذلك بالمشاركة في كافة النشاطات سواء على صعيد جمع الادوية وارسالها الى العراق او على صعيد تنظيم دورات الاسعاف الاولي للمرأة الاردنية.

المهندسة ريم عثمان رئيسة لجنة المرأة في نقابة المهندسين (١٩٩٢) قالت ان اللجنة الحالية ما زالت في السنة الاولى من تسلمها لمهامها ومن اهم الاهداف التي تسعى لتحقيقها هي محاولة جذب المهندسات للعمل النقابي واشعارهن باهمية ذلك للمحافظة على حقوقهن. فكان هناك حفل تعارف ورحلات علمية تحت شعار أعرف وطنك ومحاضرات علمية تعقد كل شهرين مرة في مؤسسات مختلفة.

ولكنها ايضا اكدت على ان اللجنة ما زالت بحاجة للكثير من الوقت والجهد للاتصال بالمهندسات في الميدان



زياد أبو حمص

لجنة المرأة لم تحقق الكثير نظرا لعدم الالتفاف من الصيدلانيات من حولها ومن أسباب ذلك أننا ما زلنا نحكم على الشكل لا على البرنامج
حياة مسيمي.

ولنا كلمة:

على المرأة في مجتمعنا المسلم أن تدرك أن تطور المجتمع يرتبط فعلا بتطور المرأة والعكس صحيح وطبيعة هذا الرباط تستحق دراسة منهجية وواعية وعلى المرأة ان تعكس هذا الوعي الى واقع عملي.

قال تعالى: فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم اولياء بعض.□

ما هكذا تُعامل المساجد يا أمانة عمان

ان للمسجد في الاسلام قيمة كبيرة جدا، كيف لا وهو المكان الذي من خلاله انطلقت جحافل النصر والايمان لتحرير العباد وارساء قواعد المحبة ونشر الطمانينة والسلام..

كيف لا.. وهو المكان الذي من خلاله انطلقت الدعوة الاسلامية من مسجد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة حتى بلغت هذه الدعوة من سيبيريا شمالا الى المحيط الهندي جنوبا ومن الصين شرقا الى فرنسا غربا.

كيف لا.. وهو المكان الذي فيه تُربّى الاجيال على الايمان والاعمال الصالحات..

كيف لا.. وهو المكان الذي تحل فيه المشاكل ويتوصل من خلاله الى النتائج المرضية لجميع الأطراف بالحق والعدل والميزان..

كيف لا.. وهو المكان الذي ترنوا اليه النفوس وتهفوا اليه القلوب لما تجد فيه من أحاسيس عظيمة تربطها بخالقها عز وجل، وراحة نفسية ترفرف على القلوب الحائرة لترسم لها طريق سعادتها بكل عزم وامل جديد.. والمسجد كذلك هو المكان الذي يجب أن يكون الاكثر نظافة من اي مكان اخر وهذا لانه بيت الله عز وجل حيث قال جل جلاله: "وانّ المساجد لله.." وكذلك هو مكان العبادة ولا يليق به إلا ان يكون نظيفا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني.. وهذا لان القلوب التي تاتي الى هذا المكان قلوب نظيفة..

وبذلك يصبح المجتمع مسجديا والمسجد مجتمعا كما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد الخلافة الراشدة.. ولكن ما يُوجد في القلب غصة والما ذلك المنظر الذي شاهدته في مجمع رغدان حيث كانت اكياس القمامة ذات الرائحة المنتنة والمتعفنة على جدار المسجد الموجود في مجمع رغدان.. حتى انها من كثرتها ارتفعت عن شباك المسجد.. "ولا حول ولا قوة إلا بالله"!!!

هل اصبحت المساجد في القرن العشرين مكاره صحية؟!!!

هل اصبحت المساجد في قرن التقدم والتكنولوجيا مجمعا للنفايات؟!!!

الا يحق لنا ان نطالب بالمساواة بين الاهتمام بتنظيف الحدائق العامة والاهتمام بتنظيف المساجد!!!□

قراءة في نتائج انتخابات بلدية الرمثا

كتب بسام السلمان

في الساعة الرابعة من صباح يوم الخميس الموافق ١٩٩٢/١١/١٢م اعلنت نتائج انتخابات بلدية الرمثا وكانت النتائج فوز تسعة من مرشحي كتلة الرمثا مقابل مرشح واحد من كتلة الرمثا الموحدة وكانت النتائج على النحو التالي: فاز السادة عبد العزيز الذيابات وتركي الصقلاوي وقاسم خزاعلة ومحمد خويلة وعلي الدرايسة، محمد الشرع وعبد الغفور الخطيب وعلي الشقران وابراهيم ابو زريق ولم يحالف الحظ السيد فيصل السلمان من كتلة الرمثا.

وفاز من كتلة الرمثا الموحدة السيد فواز الزعبي وحصل على اكثر الاصوات ولم يحالف الحظ باقي إعضاء كتلته او المرشح المستقل.

وكان يوم الانتخابات مليئا بالحركة في شوارع الرمثا الصغار يحملون لافتات المرشحين والكبار يمارسون الدعاية الانتخابية والمرشحون يوزعون الورود على الناس علامة على المحبة والديمقراطية. والذكان الجميع يلتزمون النظام ويتبعون تعليمات الاجهزة الامنية التي بذلت كل جهدها من اجل انجاح الانتخابات وقد كان الاقبال شديدا منذ الصباح على صناديق الاقتراع حتى ان بعض الناخبين قد ناموا امام غرف صناديق الاقتراع

ولقد كان الصوت المميز هو صوت المرأة الرمثاوية حيث انها كانت الفيصل الأول والوحيد في تحديد المرشحين فهي تملك نصف الاصوات والرجال النصف الاخر، وقد كانت المرأة تصوت بصورة علنية وكانت اقدر على حفظ اسماء المرشحين من الرجل.

في اليوم الثاني ظهرت مشكلة كادت أن تشعل النار في المدينة كلها وهي: من هو الرئيس، هل هو اكثر الأصوات. أم مرشح الكتلة، فاكثر الاصوات هو الفائز الوحيد من كتلة الرمثا الموحدة، والكتلة الثانية فاز منها تسعة اعضاء وقد رشحت السيد عبد العزيز الذيابات رئيسا لها، والجميع يقول الرئاسة لنا، وكانت الرباط هي الفيصل في هذه القضية حيث استشهد بها الجميع، وقد كانت الرباط قد نشرت في عدد ٩٠ بتاريخ ١٩٩٢/١١/٤ تصريحا لوزير البلديات الدكتور عبد الرزاق طبيشات قال فيه: ان عملية اختيار رؤساء المجالس البلدية والقروية اصبحت تتم عن طريق انتخابه من قبل اعضاء المجلس انفسهم وليس عن طريق حصول المرشح لاكثر اصوات الناخبين.

بعد هذا التصريح فان الرئيس المقبل لبلدية الرمثا هو السيد عبد العزيز الذيابات. وبانتظار اصدار القرار من مجلس الوزراء بعد ايام فان الرمثا كلها تبقى في استنفار.

عدة عوامل ظهرت في الانتخابات وحددت من هم اعضاء مجلس بلدية الرمثا القادم

١- العامل العشائري، وهو اقوى العوامل حيث لا يستطيع اي مرشح الفوز بعضوية المجلس البلدي دون الاعتماد على العشائرية ويجب على المرشح أن يحصل على موافقة عشيرته أولا ثم الدخول باسم عشيرته الى تجمع معين يضم عدة عشائر حتى يضمن فوزه.





اما ظاهرة المرشح المستقل فهي مكتوب لها الخسارة ولا امل لها فالمرشح المستقل في هذه الدورة حصل على اقل الاصوات. فقد حصل على ٨٦٨ صوتا.

العامل الثاني هو العامل الديني وهو ياتي بعد العشائرية ويدعمها، ولا أعني به التنظيم انما الرجل المتدين، ويرى اهالي الرمثا بعض المرشحين قبل موعد الانتخابات يواظبون على الصلاة في المساجد في الأوقات الخمسة كدعاية انتخابية.

العامل الثالث وهو اضعف العوامل عامل الحزبية وهو ضعيف جدا وقد يكون مرتبطا بالعامل الاول عامل العشائرية وقد كان هناك بعض المرشحين ينتمون لجهات حزبية نزلوا باسم العشائرية.□

في دراسة على طلبة الجامعة الأردنية

٧٨ر٨٪ يعارضون الاستمرار في المفاوضات مع العدو الصهيوني

باشراف الدكتور ادريس العزام رئيس قسم علم الاجتماع في الجامعة الاردنية قام الطالب علي محمد جبران باجراء دراسة حول مسيرة التسوية مع العدو الصهيوني وقد شملت الدراسة كافة كليات الجامعة وكان عدد الطلاب المشمولين بالدراسة ٤١٥ طالبا وطالبة. وقد اجريت الدراسة في الفترة ما بين ١٩-٢٤ تشرين اول ٩٢ وقد خرج الباحث بالنتائج التالية:

- ٧٨.٨٪ يعارضون استمرار المفاوضات مع العدو الصهيوني
- ٢١.٢٪ يؤيدون الاستمرار في المفاوضات ومن المفارقات ان ٥٤.٥٪ من هؤلاء يرون أن المستفيد من المفاوضات هو الطرف الصهيوني
- ٥٧.٦٪ يرون ان موقف الحركة الاسلامية تجاه القضية الفلسطينية يمثلهم في حين حصلت المنظمات الفلسطينية على ٣.٩٪ والاتجاه القومي ٤.٦٪ اما القناعات الشخصية فتشكل ٢٨.٢٪ في حين اجاب ٥.٨٪ بغير ذلك.
- ٨٩.٤٪ يرون ان المستفيد من المفاوضات هو العدو الصهيوني والولايات المتحدة
- ٧٤.٩٪ لا يتوقعون احراز تقدم حقيقي
- ١٣.٧٪ يتوقعون احراز تقدم
- ١١.٩٪ لا يعرفون
- ٥٥.٢ يرفضون الحكم الذاتي حكل عمل للقضية الفلسطينية
- ١٥.٢٪ يؤيدون الحكم الذاتي
- ٢٩.٦٪ لا يملكون معلومات عن فكرة الحكم الذاتي.

الوفود المفاوضة هل تعبر عن إرادة الشعوب ؟

في لقاء نواب الحركة الإسلامية مع لجنة متابعة نقابة المعلمين:

علاوي: الحكومة ملزمة دستورياً بتقديم مشروع قانون النقابة خلال الدورة القادمة



الرباط – عمان

بدعوة من مكتب نواب الحركة الإسلامية التقى النائبان عبد الحفيظ علاوي وعبد العزيز جبر اعضاء لجنة متابعة نقابة المعلمين بحضور عدد كبير من المعلمين وذلك في قاعة المركز العام للاخوان المسلمين، وفي بداية اللقاء تحدث الاستاذ احمد فريحات مدير تربية الضواحي سابقاً فاشار إلى اهمية النقابة في دعم مسيرة التعليم في الأردن واستعرض ما تم انجازه من خطوات باتجاه تحقيق هدف المعلمين في انشاء نقابة خاصة بهم.

بعد ذلك تحدث النائب عبد الحفيظ علاوي فاشار إلى موقع نقابة المعلمين في مؤسسات الحياة الديمقراطية خاصة ان هذه النقابة تمثل جيشاً ثانياً بعد القوات المسلحة الباسلة بما تضمه من عدد كبير ولتاثير المعلم على مسيرة البلاد الحالية والمستقبلية، واستعرض النائب علاوي ما قام به مجلس النواب بشكل عام ونواب الحركة الإسلامية بشكل خاص من دعم لفكرة نقابة المعلمين عبر سنوات المجلس الثلاث الماضية واشار إلى ان الحكومة ملزمة بتقديم مشروع قانون النقابة خلال الدورة البرلمانية القادمة.

ثم تحدث الاستاذ محمود البستنجي عضو لجنة المتابعة واستعرض المشكلات التي تواجه المعلم والتي تشكل عوامل اعاقة امام نجاح المعلم في اداء دوره الريادي والهام، واشار إلى مبررات وجود نقابة المعلمين واكد على ضرورة وحدة صف المعلمين ودور هذه الوحدة في دفع مسيرة النقابة.

وفي ختام اللقاء تحدث النائب عبد العزيز جبر فاكد على دور المعلم في عملية التغيير الايجابي للمجتمع واهمية وجود معلم كفؤ قادر على العطاء ضمن ظروف المعلمين بامتلاك القدرة على التضحية والبذل فهم على ثغرة وطنية كبيرة.□

توضيح من النائب أبو زنط حول ما نشر في صحيفة شيحان

تعقيبا على ما ورد في صحيفة شيحان في عددها الأخير أرسل النائب عبد المنعم أبو زنط رسالة الى صحيفة شيحان هذا نصها:

سعادة الدكتور رياض الحروب شرح الله صدره لرؤية الحق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

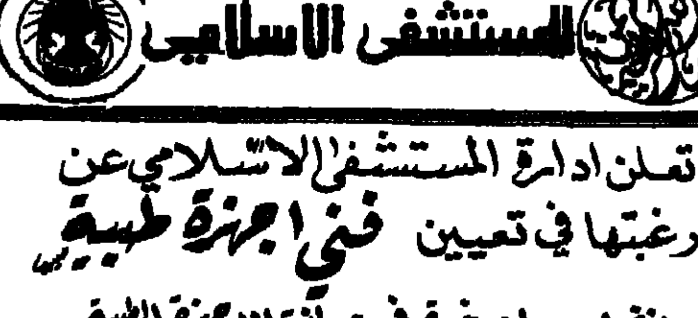
فقد ورد في صحيفتكم شيحان العدد الصادر يوم السبت ١٩٩٢/١١/١٤ وفي الصفحة الثالثة مزاعم يندى لها جبين أبي جهل وفرعون، ويتنكر لذكرها مسيلمة الكذاب..!!

والذي اطالب به مبدئيا: ان تذعنوا لقوله تعالى (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) حيث أن اتهامكم لا اساس له من الصحة، وأمل من باب الامانة الصحفية نشر رسالتي هذه في نفس الصفحة الثالثة.

اللهم بصرنا بالحق وثبتنا عليه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النائب الشيخ عبد المنعم أبو زنط□



قضايا حزبية

من المشروعات المنتظرة لحزب جبهة العمل الاسلامي

بقلم أ.د. اسحق احمد فرحان
امين عام جبهة العمل الاسلامي



للجبهة أهداف استراتيجية ينبثق منها أهداف خاصة تلبي حاجات المرحلة الحاضرة، ويفضي تحقيقها الى امكانية تحقيق أهداف المرحلة التي تليهـا، وتلبية هذه الأهداف البعيدة المدى والقريبة المدى، تتبنى الجبهة مشروعات وبرامج تكون المضامين التي تتحقق من خلالها هاتيك الأهداف. ونلفت الانتباه الى النقاط الهامة التالية حين النظر الى هذه المشروعات والبرامج:

اولا: النوعية والعدد:

ان قائمة هذه المشروعات والبرامج ليست متناهية العدد بل تتنامى وتتزايد في ضوء الابداع الفكري والحاجة العملية لمثل هذه المشروعات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. والعقول المفكرة في الجبهة مدعوة الى اقتراح المزيد من هذه المشروعات والبرامج.

ثانيا. المدى والشمول:

ان هذه المشروعات والبرامج تتسم بالشمولية، والكلية، وتكون في مجموعها الحل الاسلامي المنشود في سائر القضايا والمشكلات، في ضوء التصور الاسلامي المنبثق من فقه الايات والاحاديث والمنزل على معطيات الواقع ومستجدات الزمان والمكان او ما يسمى بفقه الواقع.

كما ان هذه المشروعات تركز على قضايا الشعب الاردني على المستوى المحلي من منظور اسلامي، وتعتبر العمل لخدمة القضية الفلسطينية عملا وطنيا، وكذلك العمل لتحقيق الوحدة العربية، وخدمة القضايا الاسلامية، والانسانية على المستويين الاسلامي والعالمي.

ثالثا: الاهمية والاولويات:

ان هذه المشروعات تختلف في معيار الاهمية والاولوية، ولذلك لابد من ترتيبها حسب هذا المعيار، مع المرونة في اعادة ترتيب الاولويات حسب مقتضى الحال، وحسب المستجدات والمتغيرات.

رابعا: الفعالية ونسبة النجاح (التقويم):

ان هذه المشروعات والبرامج تحتاج الى ازمان مختلفة لتطبيقها، كما انها تسهم في حل المشكلات ومواجهة التحديات بنسب نجاح متفاوتة، تعتمد على مدى استنفار طاقات سائر فئات الشعب والامة للتعاون والمشاركة الجماعية في تحقيقها.

خامسا: الاليات والوسائل:

● ان تحديد معالم كل مشروع يمكن ان تتم بصورة اولية سريعة، ثم يصار الى اعداد البحث والدراسة التفصيلية لسائر جوانب المشروع.

● كما ان المشروع يتألف من قسمين، الاول يعالج التأصيل الشرعي في زاوية الفكر والنظرية، والثاني يعالج الابعاد العملية والاجرائية التي تلبي حاجات الواقع

● ويتعاون في اعداد المشروع فريق يجمع ذوي التخصص الشرعي والعلمي، من جهة، وذوي الخبرة العملية والمعرفة بالواقع من جهة اخرى.

وفيما يلي اهم المشروعات على المستويات الاردني المحلي، والقضية الفلسطينية، والمستوى العربي الاقليمي، ومستوى الأمة الاسلامية، واخيرا المستوى الانساني العالمي:

اولا: المشروعات على المستوى الاردني المحلي:

ويمكن تصنيف هذه المشروعات حول اربعة محاور هي:

١- محور التشريع والتقنين باتجاه اسلمة القوانين، ويشمل:

أ- مشروع تنقية القوانين والتشريعات مما ينافي مع الشريعة الاسلامية

ب- مشروع تطوير التشريعات والقوانين باتجاه تطبيق التشريع الاسلامي

ج- مشروع سن قوانين اسلامية حسب اولويات الحاجة والامكانيات منبثقة من الشريعة الاسلامية.

٢- المحور السياسي:

أ- مشروع الوحدة الوطنية ويشمل:

- التصدي للعصبية، والطائفية والاقليمية

- التعاون الاسلامي المسيحي، في فضح مخططات الصهيونية، وقيام النصارى العرب بفضح محاولات الصهيونية اختراق الديانة المسيحية في الغرب وصهينتها.

ب- مشروع الحريات العامة وحقوق الانسان:

ويشمل صيانة الحريات العامة للمواطن، ورعاية حقوق الانسان داخل الوطن، والدفاع عن حقوق الانسان العربي والمسلم بخاصة.

ج- مشروع ترسيخ الشورى والنهج الديمقراطي وجعله نموذجا يحتذى به في المنطقة العربية.

د- مشروع الاصلاح والتطوير الاداري

٣- المحور الاقتصادي:

أ- مشروع التنمية الاقتصادية والاجتماعية من منظور اسلامي

ب- مشروع تفعيل القطاع الزراعي وتحقيق مبدا الامن الغذائي والاكتفاء الذاتي

ج- مشروع التصنيع والتطوير التكنولوجي

د- مشروع تنشيط التجارة البينية مع الدول العربية، والسعي نحو سوق عربية مشتركة.

٤- المحور الاجتماعي والثقافي:

أ- مشروع القضاء على الأمية

ب- مشروع ربط التعليم بحاجات المجتمع

ج- مشروع تحقيق كيان مهنة التعليم

د- مشروع اسلامية المعرفة ومحاربة عمليات التغريب الحضاري للامة.

هـ- مشروع تعريب التعليم الجامعي

ز- مشروع تامين سكن لكل مواطن

ح- مشروع التامين الصحي لكل مواطن

ط- مشروع الاهتمام بالطبقة العاملة، ومعالجة مشكلة البطالة على جميع المستويات وايجاد عمل لكل مواطن

ي- مشروع تفعيل دور المراة في بناء المجتمع ونهضة الامة

ك- مشروع تفعيل دور الشباب في بناء المجتمع ونهضة الأمة

ثانيا: مشروعات على مستوى خدمة القضية الفلسطينية:

١- مشروع دعم الانتفاضة معنويا وماديا

٢- مشروع التصدي للتطبيع مع العدو الصهيوني

٣- مشروع التصدي للمشروع الصهيوني الذي ادى الى قيام دولة اسرائيل والاسهام في اعداد الامة لتحرير فلسطين

٤- مشروع الوحدة الاردنية الفلسطينية.

ثالثا: مشروعات على المستويين العربي والاسلامي:

١- مشروع وحدة بلاد الشام او سوريا الكبرى

٢- مشروع وحدة بلاد الشام والعراق او الهلال الخصيب

٣- مشروع الاسهام في وحدة الامة العربية

٤- مشروع السوق العربية المشتركة.

٥- مشروع الاهتمام بقضايا الأمة الاسلامية

٦- الاسهام في انجاح المشروع النهضوي العربي الاسلامي

رابعا: عالميا:

١- مشروع التصدي للهيمنة الغربية وعمليات التغريب ضد الامة العربية والاسلامية

٢- مشروع التصدي للنظام العالمي الجديد ومقاومة الاستعمار الغربي الجديد لاجزاء من الامة العربية

٣- مشروع القيام بجبهة المستضعفين في الارض ضد قوى الاستكبار العالمي

٤- مشروع الاسهام في ايجاد النظام الاسلامي العالمي البديل للنظام العالمي الغربي الاستعماري.□

جهد مميز لنواب الأمة في متابعة قضية النائبين ليث وقرش

سجل نواب الأمة ومنهم نواب الحركة الاسلامية (الاخوان المسلمين) بالتعاون مع قادة الفعاليات السياسية والاجتماعية والنقابية في بلادنا جهدا مميزا في متابعة قضية اعتقال النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش حيث تنادى النواب منذ لحظة اعتقال النائبين الى الاجتماع والاتفاق على تحرك دائب باتجاه الوقوف مع النائبين في محنتهما عبر القنوات القانونية والدستورية المشروعة.

فقد شكل نو اب الامة لجنة لمتابعة قضية الاعتقال والمحاكمة وقاموا بجهد منظم للافراج عن النائبين المعتقلين وقابلوا كبار المسؤولين في الدولة واصدروا البيانات اللازمة المساندة لتحركهم ...

وتابع نفر منهم مجريات المحاكمة وخاصة النائبين الإستاذ يوسف العظم وفارس النابلسي اللذين حرصا على متابعة جلسات المحكمة جلسة جلسة ..

وقد ساند هذا التحرك تعاطف شعبي عارم في هذه القضية حيث عبر المواطنون - ما وسعهم المجال - عن رغبة شديدة في طي هذه الصفحة من تاريخ الأردن ..

وقد اهتمت "الرباط" اهتماما خاصا بهذه القضية فغطت احداها وفق رؤية متوازنة بعيدا عن التاثيرات المختلفة ضمن الافق المتاح لها..

وقد لوحظ في هذا الصدد خلل ما في التغطية الاخبارية الرسمية لمجريات القضية وهو ما اثار حزن الكثيرين من ابناء الوطن.□

القـــوّة و التحـــكّم

سيـــتروين زدإكـــس

سيـتروين زداكـس فولكـان

سيـارة زد إكس الرياضيـة ذات المحرك البخاخ سعة ١٩٠٥سم³بقوة ١٣٠ حصان لتوفر لك اداءً رائعاً ومتعة قيادة تحققها فقط وأنت وراء مقود سيتروين فولكان.

إن كنت مولعاً في القيادة فإن هذه السيارة قد صممت لك ،فهي حتماً تعطيك السيطرة التامة على الطريق بتحكم وقوة كبيرين. إن

سيـتروين زدإكـس اورا

لقد أعطيت زد إكس اورا إهتماماً خاصاً، فتماسكها وثباتها على الطريق يوفر لك متعة في القيادة. لقد طورت سيتروين في هذه السيارة كل من محور العجلة الامامية والخلفية ونظام التعليق

ونظام الفرامل كلها سوياً. اما محور العجلات الخلفية فهو مبرمج لقيادة تلقائية تسمح للعجلات الخلفية بالدوران بإتجاه العجلات الامامية بحيث تضمن قيادة مثلى عند المنعطفات الحادة بدون إنزلاق.

سيـتروين زدإكـس ريفلكـس

إن اردت سيارة تعكس شخصيتك فإليك زد إكس ريفلكس الحيوية والواثقه. إنك ستشعر بهذه الحيوية عند قيادتك لها على جميع الطرقات وفي جميع الظروف. إن

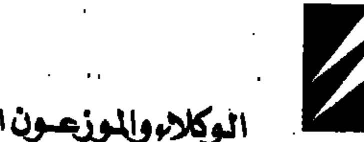
محرك ريفلكس القوي السلس المزود بعلبة تروس ذات خمسة سرعات، يضمن لك مستوى عال من الاداء باقل استهلاك للوقود.

السعر إبتداء من ١٣٫٧٠٠

شاهد موديلات سيتروين ١٩٩٣ في معرض السيارات الدولي

HORIZON

سيــتروين ديــراني



الوكلاء والموزعون العامون والوحيدون:

شركة نبيل وبسام ديراني لتجارة السيارات - تلفون: ٦٦٠٦٠١ - ٦٠٦٦١١ - ٦٧٧٦٠١

مركز الصيانة وقطع الغيار - بيادر وادي السير - المنطقة الصناعية - تلفون: ٧١٣١٠٠

SEAT

بيك أب سيات تيرا

أسطورة تُقاد على الطرقات

سعة ١٤٠٠سي سي/ديزل - حمولة ٥٢٠كغم



سيات ابيزا CLX

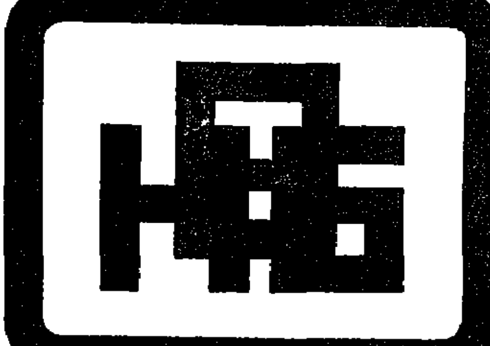
النظرة الجديدة للإلهام الإسباني

الوكلاء: مؤسسة النهرين التجارية

طبربور - طريق عين غزال - هاتف: ٨٩٦٣٤٦ - ٨٨٦٣٨١

FOUNDED IN 1953

تأسست عام ١٩٥٣



خبرة ٣٩ عاما في مجال قطع السيارات والزيوت المعدنية

39 YEARS OF EXPERIENCE IN SPARE PARTS & LUBE OILS

شركة حنا غنطوس وأولاده

H. GHANTOUS & SONS CO.

WADI SAQRA ST.
P.O.BOX 476 AMMAN
TEL. 635183, 657728
TLX: 22034
FAX: 645728

شارع وادي صقرة
ص ب: ٤٧٦ عمان
ت: ٦٣٥١٨٣، ٦٥٧٧٢٨
تلكس: ٢٢٠٣٤
فاكس: ٦٤٥٧٢٨

SIPES

دهانات دلتا للسيارات

من سايبس

- دهان دلتا السليولوزي
- دهان دلتا كريل



سايبس الأفضل لسيارتي

شركة دهانات سايبس الأردنية

هاتف ٧٩٦١٤٨٨، ٧٩٧٢٩٢ - ٧٩٨١٧٢ - فاكس ٧٩٤٦٢٠

تلكس ٢١٨٧٦ - ص.ب ٢٧٦ - عمان - الأردن

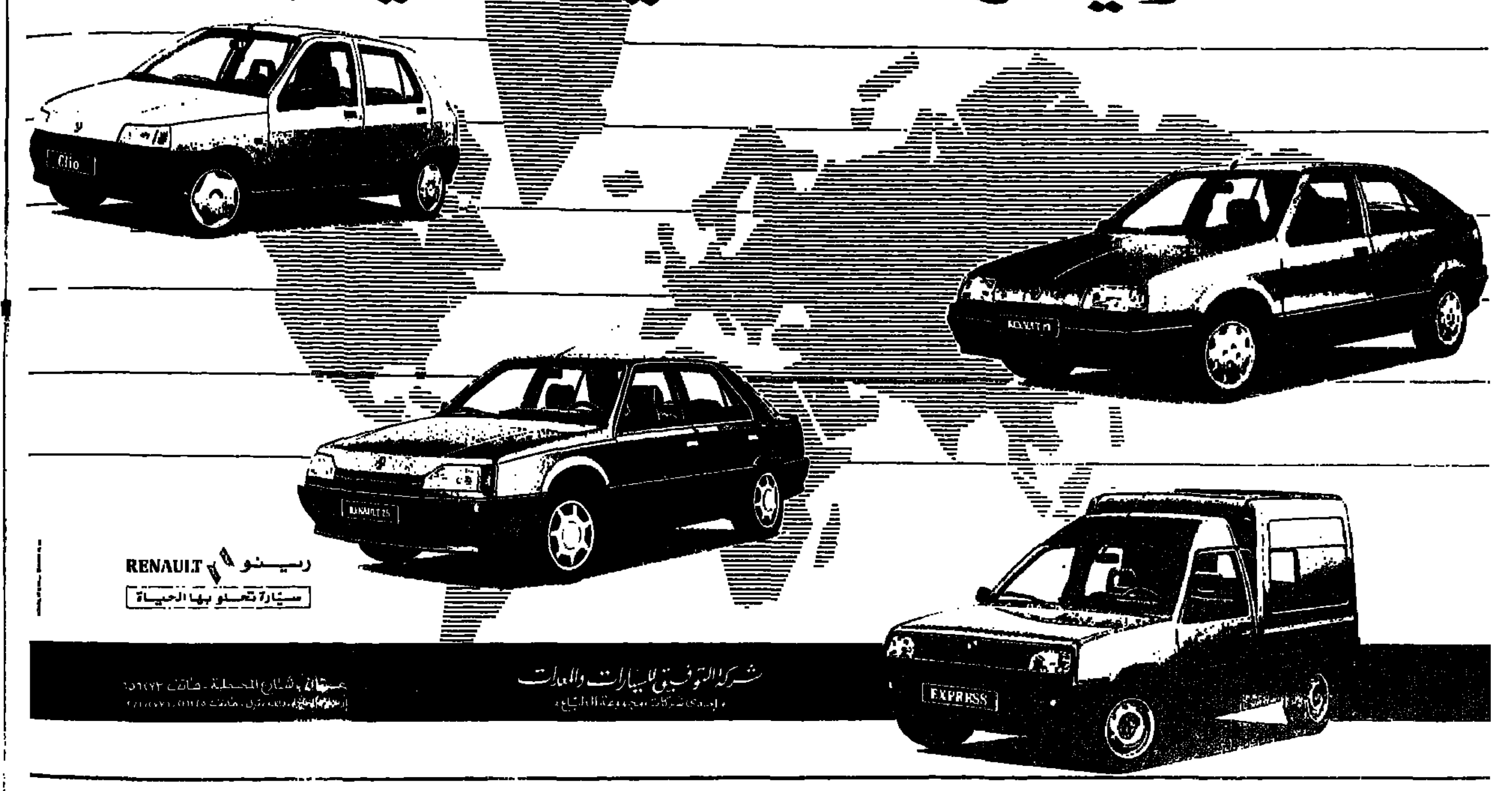
إطـارات لاســا للأداء العـالي

ISO 9001

ETRTO, DOT, TRA

LASSA

العالم يؤكد...
رينو... دائماً في الطليعة



في دائرة الحدث

● د. بسام العموش

العفــــو العــــام

بصدور العفو العام عن المحكومين والمعتقلين يسدل الستار على قضية من القضايا التي اشغلت الراي العام المحلي والخارجي الا وهي ما سمي بالنفير الإسلامي حيث كانت هذه القضية تحت المراقبة من الجميع إلى اين ستصل وما هو الفصل الاخير فيها ؟ توقع كثيرن «العفو» وكما كتبت الرباط في العدد الماضي (ولم يبق إلا قرار الملك).

إن هذه الخطوة فيها من الحكمة السياسية ما فجر «الدُمّل» الذي اراده البعض أن يستشري عبثاً في الجسم فجاء القرار على عكس ما رغب اعداء الامة من ان ينزلق هذا البلد في صراعات داخلية وبخاصة مع الجسم الإسلامي والذي تميز بانه يسير وفق الحكمة والتعامل مع الممكن وعدم الطفرة في الأداء وقطف الثمار. جاء العفو ليعالج الخلل من اي جهة كانت حتى لو كان القضاء. جاء العفو ليمد اجنحته ليطال اخرين (ظلموا او اخطاوا) فالعفو لم يصدر للنائبين فحسب وإن كان سبباً في استدعاء العفو. كلنا يذكر الشباب المتدين تحت ما سمي بجيش محمد صلى الله عليه وسلم حيث سيكون هؤلاء الان في بيوتهم بين امهاتهم وازواجهم واولادهم ومحبيهم. لقد مسح هذا القرار على قلوب كثيرة ولا شك انها خطوة ايجابية نتمنى ان تكررت ان لا تجد اشخاصاً في السجون والمعتقلات ليستفيدوا منها.

لقد عالج العفو خللاً كان من الممكن أن يقع في علاقة الرعية بالراعي ونحن في هذه الايام وغيرها ابعد من نكون حاجة عن القلاقل والفتن والاضطرابات.

وإذا كنت مباركاً لهذه الخطوة فإنني وبنفس الوقت اتوجه للصف الإسلامي ليكون على بصيرة من امره ويعرف طريقه ودعوته وطبيعتها «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وان نعي تماماً من يريد منا ان نكون طاقة تتفجر لمصالحهم وهم البعيدون كل البعد عن الإسلام الحقيقي.

ولعل امرأ هاماً يستفاد من هذا العفو هو الرغبة في استمرار الديمقراطية إذ لو بقيت الامور على حالة ما قبل العفو لما كان لاحد ان يستنشق هواء الديموقراطية ولهذا فإن هذه الخطوة قد اعادت للسادة النواب جميعاً مكانة يستطيعون من خلالها رسم صورة العمل المستقبلي وان يعرفوا أن المهمة القادمة يجب ان تكون صراع القوانين لاستبدال الخير بما لا يليق وقد عفا عليه الزمن وظلمه ظاهر.

ولقد تمنى اعداء الديمقراطية ان يستمر التصعيد ليخلو المجال لهم اكثر فاكثر وها هم يسقط في ايديهم ويرسل العفو من ثناياه رسالة واضحة هي ان النواب الاحرار سيستمرون في عطائهم وسيطاردون الفساد والمفسدين وان طرقات النواب الشرفاء ستمزق انسجة الفساد التي عشعشت على مدار سنين طويلة.

لقد جاء العفو ليؤكد على ضرورة السير حكومة وشعباً ضمن اطار المزاج المعتدل وان اي طرف يخرج من الاعتدال لا بد انه لا يدرك ظرفي الزمان والمكان بل لا يدرك حجمه ولا يخطط لمستقبله ولا يعرف قيمة ادائه المعتدل كقدوة في بحر لجي متلاطم في القطار اخرى لا مجال إلا للحديد والنار وانتهاك الاعراض واشباع السجون وغطرسة الزبانية والاشلاء والدموع.

يجب ان نعرف .... جميعاً... اننا نؤدي دوراً على مستوى دولي بالسعي إلى السياسة الحكمية (حكومة واتجاهات وشعباً) واننا نبقى (بكل قرار فيه مسح للجراح) شمعة في سماء مظلمة مز تاريخ هذه الحقبة التي نعيش.□

عبثاً يحاولون القضاء على رائدة الحركات الإسلامية

تظل جماعة الاخوان المسلمين في مصر، رغم كل تقولات بعض «الهواة» في العمل الإسلامي، الرائدة الطليعية للصحوة الإسلامية المعاصرة على اختلاف مسمياتها، وشعاراتها، اقول هذا، ولا انتقص من قدر، ولا من جهد، اي عامل للإسلام، جماعات وحركات وافرادا.

ولأن الطليعة الرائدة تكون الاكثر عرضة لسهام الأعداء، ومكائد المتربصين، واجهت حركة الاخوان المسلمين في مصر على مدى عقودها السبع، الهجمة تلو الأخرى، ابتداء من عهد الملك فاروق ومروراً بعهد جمال عبد الناصر، فانور السادات، جزاهم الله بما يستحقونه، ثم إنتهاءاً بعهد حسني مبارك، وكان اعداء الإسلام في الداخل والخارج، يستبشرون في مستهل كل هجمة انها ستكون الهجمة القاضية على جماعة الاخوان ولكن سرعان ما كان يخيب ظنهم، ويطيش سهمهم حين كان الاخوان المسلمون يخرجون بعد كل هجمة، اقوى عوداً، واصلب تنظيماً، رغم التضحيات الجسام التي كانوا يقدمونها في كل هجمة من اغتيال لمؤسس الحركة الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله، واعدام لابرز قياداتها كالشهداء عبد القادر عودة، ومحمد فرغلي، ويوسف طلعت، وسيد قطب، وعبد الفتاح اسماعيل وغيرهم رحمهم الله، واغتيالا تحت التعذيب للمئات من رجالاتها كالاستاذ كمال السنانيري رحمه الله في عهد السادات والثلاثة وعشرين شهيداً الذين حصدهم رصاص جمال عبد الناصر في سجن طره، والمئات الذين دفنوا سرا في متاهات الصحاري وعشرات الالاف من المعتقلين لسنوات بلغت في حدها الاعلى اكثرمن عشرين عاماً في عهد عبد الناصر، والالاف من المشردين التائهين في اصقاع الأرض، حتى اصبحت هذه الظاهرة، ظاهرة استعصاء جماعة الاخوان المسلمين على الافناء والتصفية، والخلع، والقلع، ظاهرة تنكب على دراستها وكالات المخابرات الأجنبية من خلال مئات البحوث التي يكلف بالقيام بها متخصصون في محاربة الحركة الإسلامية، ومن بينها بحث البروفيسور لا تسعفني الذاكرة الان بتذكر اسمه، وصف جماعة الاخوان المسلمين بانها كالقطط ذات السبع ارواح، لا تكاد تزهق لها روحاً حتى تظهر من جديد بروح جديدة.

واليوم وصل الأمر بالحكومة المصرية إلى استعمال طائرات الهيلوكبتر (المروحيات) المزودة بالمدافع الرشاشة لمطاردة من تصفهم بالمتطرفين من الجماعات الإسلامية، في نفس الوقت الذي تطلب فيه محكمة عسكرية مصرية الاعدام لعدد من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين بتهمة ملفقة، وتصر فيها على حرمان جماعة الاخوان المسلمين من العمل العلني الذي تمارسه كل التيارات بما في ذلك المحافل الماسونية ونوادي الروتاري اليهودية المنشا والارتباط. اليوم وقد وصل الامر إلى هذا الحد الذي ياخذ صورة اعلان الحرب الشاملة على الإسلاميين في مصر، تسترجع الذاكرة مصير الهجمات التي سبقت هذه الهجمة الجديدة بل هذه الحرب الشاملة، فتطمئن قلوبنا إلى أن نتيجتها لن تختلف عن سابقاتها، فشلاً، وخيبة، وخزياً، يلحق بمؤججي نيران هذه الحرب الشاملة ضد الإسلاميين، وسيخرج الإسلاميون في مصر، وفي طليعتهم جماعة الاخوان المسلمين، كما خرجوا بعد كل هجمة اقوى عوداً، واصلب تنظيماً.

وقد يقول المتشائمون متى هو، فنرد عليهم بتفاؤل المؤمنين المصدقين لوعد الله عز وجل «قل عسى ان يكون قريبا».

لهَفي على أحفاد صلاح الدين

زياد أبو غنيمة

عندما كنت ادرس الكيمياء في جامعة استانبول كانت تعترضنا معادلات كيميائية في غاية التعقيد، ومثلما في الكيمياء فكذلك في السياسة تعترضك معادلات في غاية التعقيد والتناقضات، وازعم ان المعادلة الكردية تكاد تكون من اعقد المعادلات السياسية واكثرها تناقضاً، فايران تحتضن اكراد العراق تارة واكراد تركيا تارة اخرى كلما ارادت ازعاج النظامين العراقي والتركي، والعراق يحتضن اكراداً ايرانيين ليزعج بهم النظام الايراني ارايتم معادلة اكثر تعقيداً وتناقضاً من المعادلة الكردية... ؟ حتى وصل التعقيد والتناقض فيها إلى درجة نجاح النظام التركي في تجنيد اكراد العراق «البشمركة» ليقاتلوا إلى جانب الجيش التركي ضد إخوانهم الاكراد الاتراك ؟ ولدرجة ان تنجح الولايات المتحدة الامريكية في استعمال الورقة الكردية لتمزيق الوحدة الجغرافية للعراق ؟

ولكاني بالاكراد المساكين، عراقيين، واتراكا، وسوريين، وايرانيين، قد ادركو الان، وربما بعد فوات الاوان انهم كانوا احجاراً في رقعة شطرنج سياسية تتقاذفهم فيها الانظمة لتحقيق مصالحها هي لا مصالحهم هم، ولعلهم وهم يرقبون انباء الاجتماع الاخير لممثلي الانظمة في ايران وتركيا وسوريا يعضون اصابع الندم انهم سلموا قيادهم لامريكا من جهة ولانظمة تستغلهم لحماً وترميهم عظماً من جهة اخرى، فالانباء المتسربة عن الاجتماعات التي انعقدت في انقرة تشير إلى اتفاق الانظمة الثلاثة، ايران وتركيا وسوريا، على رفض قيام اي كيان سياسي مستقل للاكراد، لا في شمال العراق، ولا في ايران، ولا في تركيا، ولا في سوريا، الامر الذي يؤكد ان الانظمة المتعاملة مع القضية الكردية، وبدون استثناء، نجحت في اللعب بالورقة الكردية بما يخدم اهدافها السياسية، لا بما يخدم الاكراد انفسهم.

وحدها الحركة الإسلامية الكردية نات بنفسها عن التيه في محاور الانظمة التي تاهت فيه القوى الكردية القومية واليسارية، ولعلها، اي الحركة الإسلامية، تنجح في انتشال الاكراد من هذا التشرذم الجغرافي والقومي والتمحور حول الانظمة، وتعيد تجميعهم حول الإسلام، وتعيد القضية الكردية إلى وضعها الطبيعي، جزءا من قضيتنا الكبرى، قضية اعادة لحمة الأمة الإسلامية كلها، في وطن واحد، تحت ظل خلافة راشدة تحكمها شريعة الإسلام العظيم.□

من وحـي زلـزال مصـر

الاسلاميـون يقـودون حملـة الانقـاذ

عبد الرحيم محمود

من وحي ايمانهم يعملون، ومن اصالتهم يتقدمون، انهم اعضاء النقابات المهنية المصرية الذين اثبتوا للمجتمع المصري والعالمي ايضا انهم من صميم المجتمع العربي في مصر اعضاء

فلقد كانت الهزة او الزلزال الذي ضرب مصر في الشهر الماضي امتحانا لاكثر من طرف في الشقيقة الكبرى، التي هبت اجهزتها الرسمية للانقاذ وتقليل الخسائر الى الحد الادنى، ولكن بطء الروتين الحكومي كان العامل المعيق، فهبت النقابات المصرية التي يقودها الاسلاميون من حركة الاخوان المسلمين الى العمل، فكانت فرقها وطواقمها تحضر الى الأمكنة المنكوبة في لحظات، وبعدها بايام تحضر اجهزة الدولة.

الاسلاميون من افراد الحركة ممنوعون من العمل السياسي إلا انهم حولوا منبر البرلمان الى برلمانات النقابات، ففازوا بنقابة المهندسين ونقابة الأطباء ونقابة الصيادلة ونقابلة العلميين واخيرا نقابة المحامين، ونقابة المعلمين.

هذه النقابات تحولت الى هيئة انقاذ لضحايا الزلزال الذي ضرب مصر، فنزلت الى الشارع ميدانها الحقيقي تسعف الجرحى وتؤوي المشردين، فقد قامت نقابة الأطباء بنصب (٨٠٠) خيمة في محافظة الجيزة، وقامت نقابة العلميين بتوزيع الغذاء على نزلاء المعسكرات المؤقتة التي اقامتها مختلف النقابات، وقامت بتوزيع (٥٠) جنيها لكل اسرة من نزلاء الشوارع في امبابة والجمالية، وقامت نقابة المهندسين باعطاء دورات لالف مهندس حول طرق معرفة التصدع في الابنية لارشاد الاهالي الى الخطر وتبرعت نقابة المحامين بربع مليون جنيه لاصلاح المدارس ومساعدة اسر الطلبة من ضحايا الزلزال – وتبرعت نقابة المعلمين بنصف مليون جنيه للابنية المدرسية المتضررة ومساعدة (الزملاء) المعلمين المتضررين.

هذا ملخص عن موجز ما حدث في مصر اخيرا، اشادت به اذاعة مونت كارلو ولندن اللتين قالتا بالحرف (ان حركة الاخوان اثبتت انه قادرة على التفاعل مع الحدث في مصر، وانها جلبت الانظار بنشاطها وسرعتها في العمل، مما اثار الحكومة).

واثارة الحكومة هذه جاء بحركة (حسد) او تخوف منها من اتساع نشاط الاسلاميين من ان تلتف حولهم الجماهير التي تلقت منهم المساعدة في لحظات الخوف والهلع لدرجة ان رجال الشرطة كانوا يطردون (المنكوبين) من افراد الاسر المنكودة التي استضافتها النقابات المهنية، وينقلونهم الى (اي مكان) اخر ولو الى الشارع.

وقد اشادت صحيفة الجارديان اللندنية بالنجاح الذي حققه الاسلاميون في تنظيم حملات الاغاثة وذلك في عددها يوم ١٩٩٢/١٠/٢٣ الذي قالت فيه ما يلي: "في الوقت الذي اصدرت فيه الحكومة اوامرها الى الجيش من اجل بناء مخيمات للمشردين الذين اصبحوا بلا ماوى، كان المصريون يشيرون بوضوح الى ان منظمات الاغاثة الاسلامية هي التي نصبت الخيام فور وقوع الزلزال" واردفت الصحيفة بان (الحملة المنظمة التي قام بها الاسلاميون من اجل اغاثة منكوبي الزلزال قد حاصرت حالة التراخي الحكومية، واحرجت قيادات الاحزاب العلمانية الاخرى، واظهرت دقة التنظيم وسرعة الاستجابة اللتين يتميز بهما الاسلاميون).

وذكر محمد بدر احد مسؤولي الاخوان المسلمين في مصر بانه (رغم عدم اعتراف الحكومة بنا فاننا نعمل من خلال النقابات التي نشكل فيها الاغلبية.

ويقول الامين العام لنقابة الاطباء المصرية الدكتور عصام العريان (وهو عضو البرلمان السابق واصغر الاعضاء فيه سنا) ان لجنتنا (وهي لجنة الاغاثة الاسلامية في نقابة الاطباء) الانسانية النشطة بالفعل في الصومال وفي البوسنة والهرسك قد قررت القيام بعمل عاجل في هذه الاحياء الشعبية، وقد تطوع (٢٥٠) طبيبا اسلاميا لعلاج سكان هذه الاحياء، الذين احضرنا لهم ادوية). وقد اوضح الدكتور عصام العريان بان هذه اللجنة (ستجمع من متعاطفين اثرياء نعتمد عليهم في تقديم مساعدة اكبر للمنكوبين بالاضافة الى حملة التبرعات التي اطلقناها).

ورغم كل هذا الجهد الاسلامي الشعبي اشتدت حملة الصحف الحكومية على الاسلاميين الذين فوجئوا بالشتائم وليس بالشكر ولكن عزاء الاسلاميين انهم يقدمون خدماتهم ابتغاء مرضاة الله، وليس للدعاية والاعلان (فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) صدق الله العظيم.□



أرض الإسراء

● فرج شلهوب

المفاوضات دعوة لعدم التفاؤل

سوء الطالع يحاصر وفود التفاوض العربية، فالمفاوضات تراوح مكانها، وثمة اكثر من سبب يدفع باتجاه تاجيل موعد الحسم إلى وقت لاحق من بدايات العام القادم ١٩٩٣م، بعد ان كان التوكيد والجزم لا يجاوز نهاية اكتوبر الفائت، ومع هذا فليس هناك ضمانة يمكن التعويل عليها في أن لا تتولد اسباب اخرى مستقبلاً تعمل على تاجيل الحسم إلى موعد اخر من نفس العام او الذي يليه...وهكذا دواليك حتى نصل في نهاية الامر إلى حبكة السيناريو الاسرائيلي، حين تتشرب ارضنا وارواحنا حقيقة الوجود الصهيوني، وتتعود دون تشويش الاصغاء لمخاوف دولة العدوان وحاجاتها الامنية، وسنخلص من كل ذلك إلى أن المنطق البسيط للاشياء يفرض علينا أن نلغي حالة الاحتراب والمخاصمة، وأن تتوقف المقاطعة لـ (اسرائيل) بكافة صورها، فلا معنى لكل هذا ونحن نتفاوض معاً منذ اعوام اثبت فيها كل طرف للاخر حسن النية، وعكست الجولات ان ثمة اكثر من لغة مشتركة يمكن التحدث بها، وأن ثمة مصالح وقواسم ورؤى مشتركة يمكن التاسيس عليها لمراحل لاحقة من التعاون الجاد والعمل المثمر لصالح الاطراف جميعاً.

ما يدفعنا للحديث عن هذا السيناريو، أن معطيات الواقع العملي لا تعكس ان انفراجاً يمكن ان يحدث في الأيام القليلة القادمة، ولا تبشر قراءة المتغيرات بوجود امكانية لحدوث تطور ما يمكن أن يدفع بمسار المفاوضات نحو نهايات حقيقية ترضى بها الاطراف

فالانتخابات الامريكية انتهت لغير صالح المفاوضات، وفوز كلنتون سوف يكرس مجموعة من الحقائق والمفاهيم التي يصعب معها الحديث عن التفاؤل

فالرئيس الامريكي الجديد مسكون بهاجس الامن الاسرائيلي، ويعتقد أن الحكومة الاسرائيلية برئاسة رابين قد قدمت اقصى ما تستطيع دولة الاستيطان السياسي واستعدادها لتطبيق انسحابات على اكثر من جبهة عربية، فضلاً عن استعدادها لتوقيع اتفاقات سلام مع جيرانها، وان الكرة الان في الملعب العربي الذي عليه ان يقطع نصف المسافة المتبقية بابداء المزيد من المرونة، والكف عن المقاطعة الاقتصادية لـ (اسرائيل) التي يعتبرها بمثابة اعلان حرب، اما كيف يمكن ان تتقدم المفاوضات فهو يعتقد ان هناك حاجة لأن تقوم دولة عربية بخطوة اكثر جراة لكسر جمود الوضع باعلان التطبيع مع (اسرائيل) وبالتالي اقامة علاقات كاملة معها لتفتح بذلك الطريق أمام الأخرين لتكرار الفعل نفسه.

اما الدولة الفلسطينية فهي من المحرمات التي لا يجوز الحديث عنها، والقدس الموحدة عاصمة (اسرائيل).

في الجانب الأخر، يمكن ان نلمس ودون كبير عناء، ان وحدة الصف العربي وتماسك الجبهة التفاوضية لا تبدو عليها ايا من علامات الصحة، فالمناورة الاسرائيلية تتنقل بين الصفوف، تزرع الشك، وتحصد التنازلات، تمارس على كافة الجبهات حرباً تفاوضية اشبه بحرب «المناورة»، فالتنقل من الاولوية الفلسطينية قبل بداية الجولة السابعة، إلى الاهتمام بالصفقة السورية، جاء بعد الاتفاق على جدول الاعمال مع الجانب الأردني، كل ذلك احدث شروخاً وتصدعاً في الجبهات العربية، وفي الوقت الذي لم يحظ احد من حكومة رابين على وعد بما يريد، استطاعت هذه الحكومة أن تفتت الجبهة العربية وأن تحصل من اطرافها على تنازلات مهمة ساهمت دون شك في زرع بذور الشك مع اطراف عربية اخرى. ولا يحتاج الأمر إلى كبير تمحيص لادراك هذه الحقيقة. سيناريو المستقبل لا يبدو متفائلاً، والخشية ان تقبل اطراف عربية مستقبلاً ما كانت تعلن رفضه بالامس، فالمفاجئات على ما يبدو ستكون بالجملة في الأيام القادمة، وعلى الجانب الفلسطيني يسود الاعتقاد أن حكومة العمل لن تعطي اشياء مهمة للفلسطينيين، فالفارق كبير بين ما يطالب به العرب وما تطرحه (اسرائيل)، وقد تستمر المناورة على هذا الجانب حتى يتاكد تحقيق اتفاقات على الجبهات الأخرى وحينها ستبدو الصورة اكثر وضوحاً. فلكل عملية سياسية بحجم المفاوضات الجارية ضحية، والضحية التي تصر الحكومة الاسرائيلية على الدفع بها إلى النهاية المحتومة هي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وفي كل الاحوال فإن المستقبل لن يشهد حرباً، على الاقل من الجانب العربي، لانه الاكثر اقتناعاً بانه اعجز من ان يخوض حرباً دفاعية فضلاً عن الهجوم، ولهذا سيكون استعداد الاطراف العربية اكثر وضوحاً لتقديم ما يطلب اليهم لتجنب الوصول إلى نتيجة التصادم، والتجربة الماضية اعطت انطباعاً للحكومة الاسرائيلية ان احداً من الأطراف العربية لن يفكر بالانسحاب من المفاوضات مهما كان الموقف الاسرائيلي متشدداً، لان احداً من هذه الوفود لا يملك بديلاً عن المفاوضات، مما يجعل الوفود الاسرائيلية اكثر تعنتاً واقل إصغاء للمطالب العربية.

ورغم كل ذلك فإن المفاوضات ستستمر، وقد تستمر طويلاً، ولكنها في كل الاحوال ستنتهي إلى احد امرين.

ان تخرج (اسرائيل) من معابلة المساومات لفرض القناعات حسب موازين القوى.

او ان تصل الاطراف إلى اتفاقات تبقي على التوترات دون ان تحسم أياً من المسائل المتنازع عليها.□

العمليات العسكرية ودم الشهداء زاد من لهيب الانتفاضة

استقر في قناعة غالبية الشعب الفلسطيني - نتيجة الاحباط من المفاوضات - ان مشنقة القضية الفلسطينية ستعلق في نهاية طريق المفاوضات، وأن الصراع العربي - الاسرائيلي سينحر على صخرة التطبيع في مدريد وواشنطن وموسكو ولندن وباريس ولاهاي واتاوا وطوكيو وتونس، لكن القوى الحية في الشعب الفلسطيني، استطاعت التوصل الى الخطوط العريضة لاتفاق حول استراتيجية المواجهة والتصعيد المسلح ضد الكيان الصهيوني

عززت الاحباطات التي يعانيها كثير من السياسيين الفلسطينيين من مبررات صياغة استراتيجية بديلة عن المفاوضات، فلم يعد هؤلاء قادرين على اخفاء احباطاتهم، وقد جاهر المفكر الفلسطيني الأمريكي الجنسية ادوارد سعيد مؤخرا بما يعانيه من احباط وقال في مقابلة مع صحيفة الحياة اللندنية إن دخولنا الى المفاوضات يعني اننا انتهينا، لان اطار التفاوض ضيق جدا، وسيطبق اكثر على طريقة فك شماشة وكشف بان اعضاء في اللجنة التنفيذية للمنظمة والوفد الفلسطيني قد اعترفوا له بان التوقيع على اي اتفاق حاليا سيكون اسوء بكثير من الاحتلال، وزادت تعهدات الرئيس الأمريكي الجديد بيل كلنتون بعدم الضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات والحفاظ على تفوقها النوعي من خيبة الأمل التي يعيشها عدد كبير من السياسيين الفلسطنيين وتضاءل قناعتهم بجدوى المفاوضات.

وقد ظهرت الشواهد على بدء انتهاج سياسة التصعيد العسكري مع بدء الجولة السادسة من المفاوضات في نهاية شهر اب - وهي الجولة التي استلمت بها حكومة رابين المسؤولية عن المفاوضات .. وقد حمل قائد قوات جيش الاحتلال في الضفة الغربية موشيه يعلون حركة حماس المسؤولية الاولى في شن هذه العمليات، وقيادة حملة التصعيد في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتصف سلطات الاحتلال منفذي العمليات بانهم "عقائديون" فهم ينطلقون من اسس دينية لشن عملياتهم ضد الاحتلال، وهذا ما لا يمكن ابدا مواجهته بسهولة او التخلص منه نهائيا، ومن ابرز العمليات التي اعترف بها العدو الصهيوني:

- اختطاف جندي اسرائيلي في خانيونس وتجريده من ملابسه وسلاحه وطعنه باصابات خطيرة، وقد أعلن الجناح العسكري لحماس مسؤوليته عن ذلك.

- قتل احد اعضاء مجموعة عز الدين القسام وهو متنكربلباس جنود اسرائيليين جنديا اسرائيليا في القدس.

- اطلاق النار على دورية عسكرية في الخليل مما ادى الى اصابة ٤ جنود، ويشتبه بان الخلية نفسها التابعة لحركة حماس هي التي اطلقت النار على حاجز عسكري في المدينة نفسه، واسفر الحادث عن قتل جندي.

- مهاجمة مجموعة عز الدين القسام لموقع للشرطة الاسرائيلية في خانيونس، وقد استشهد الشاب هشام عامر عضو المجموعة المهاجمة.

- وفاة مستوطن اصيب في هجوم تعرض له في مدينة جنين، وقد اعلنت الفهد الاسود مسؤوليتها عن الهجوم

- مصرع مستوطن في القطاع بعد تحطيم جمجمته بفاس وهو عضو في فرقة هيئة الاركان المسؤولة عن اغتيال ثلاثة قادة فلسطينيين في بيروت واذعرت العملية القادة الاسرائيليين

- تفجير حافلة اسرائيلية باستخدام عبوة ناسفة جانبية، زرعت على جانب الطريق نتج عنها مصرع مستوطنة، وهي المرة الاولى التي تنفذ فيها عملية بهذه النوعية منذ عدة سنين

- مقتل مستوطن اسرائيلي طعنا بالسكاكين في شمال الضفة الغربية.

وبالاضافة لزاد الانتفاضة من العمليات العسكرية، فقد كان دم الشهداء زادا اضافيا لها، حيث ارتفع عدد الشهداء في الشهرين الاخيرين مقارنة بعدد الشهداء في بداية العام، فقد سقط في شهري سبتمبر واكتوبر ١٠ و ٢٢ شهيدا على التوالي، وقتل من الإسرائيليين في نفس الفترة ٦ و ٧ على التوالي، كما بلغ عدد الشهداء حتى ١٤ نوفمبر ٦ شهداء.

وقد ادى نجاح القوى العشر في تشكيل جبهة سياسية معارضة للمفاوضات، الى تزايد مخاوف العدو من تصاعد النشاط المسلح بان يطور اعضاء الجبهة درجة التنسيق بين تنظيماتهم، خصوصا وان القيادة الموحدة اصبحت قاصرة في عضويتها على حركة فتح المؤيدة للاستمرار في المفاوضات. وبرزت هذه البوادر في الدعوة للاضراب الشامل يوم ٩/٢٣ والدعوة للتصعيد في المواجهات يوم ١٠/١٤، تدل هذه الأحداث على اصرار المعارضة الفلسطينية على تصعيد الانتفاضة، وجعلها المدخل لبناء استراتيجية المواجهة العسكرية المستقبلية ضد الكيان الصهيوني باعتبارها استراتيجية بديلة عن المفاوضات.□

حماس والجهاد الاسلامي يعلنان عن تشكيل لجنة مشتركة للتنسيق بينهما

قال تنظيمان فلسطينيان انهما توصلا الى صيغة مشتركة للتعاون والتنسيق بين مواقفهما السياسية والرؤية ازاء التطورات في الساحة الفلسطينية

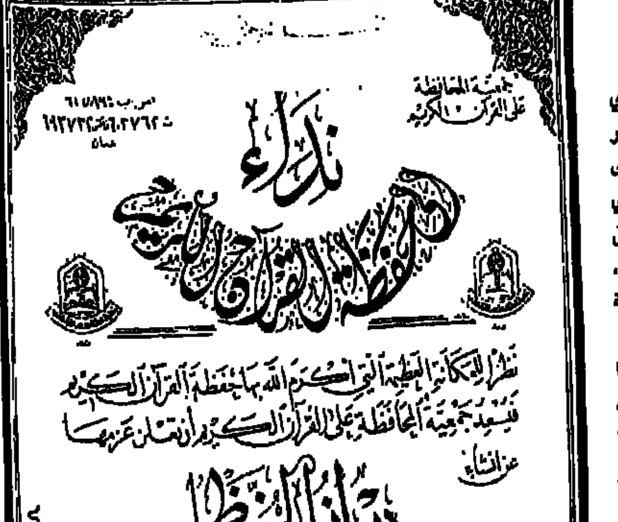
وقال بيان اصدرته حركتا (حماس) والجهاد الاسلامي في فلسطين وأرسل لوكالة "قدس برس": ان الحركتين شكلتا "لجنة تنسيق مشتركة في الداخل والخارج للتنسيق في المستجدات والاحداث الطارئة"، واضاف ان مسؤولين من الطرفين تدارسوا الوضع على الساحة الفلسطينية، وخلصوا الى ان "اول خطوة على طريق" النصر والتحرير" هي وضع ميثاق "للاخوة والتعاون" بين جميع القوى والفصائل والشخصيات العاملة على ساحة "الجهاد الفلسطيني" ضد قوات "الاحتلال الصهيوني" على قاعدة التاخي والتعاون".

واكد البيان ان الطرفين توصلا الى اعلان ميثاق "للاخوة والتعاون" ينص على تاكيد وحدة الشعب الفلسطيني" وضرورة تلاقي جميع القوى والفصائل على قاعدة "المصير الواحد والمستقبل الواحد" ورفض "استخدام العنف او القتل في فض الخلافات او النزاعات، او فرض الراي والتوجيهات"، و "تدعيم الحوار والنقاش بين مختلف القوى الفلسطينية، كاسلوب حضاري ناجع في تقريب الافهام وتعميق التعاون في مختلف المجالات"، والاتفاق على مواصلة الانتفاضة ودعمها بكافة الوسائل.

ودعت الحركتان انصارهما وكوادرهما في الاراضي المحتلة، الى الالتزام بهذا الميثاق "نصا روحا" فيما يبدو انه خطوة نحو التوصل الى صيغة للتعاون فيما بينهما على صعيد النشاط في الاراضي المحتلة.

وتشكل حركتا (حماس) والجهاد الإسلامي جزءا من تحالف يضم عشر منظمات فلسطينية تعارض مفاوضات السلام، وتدعو الى مقاومة مشروع الحكم الذاتي المقترح تطبيقه في الضفة والقطاع المحتلين.

ويتوقع أن يعزز التعاون بين الحركتين، اضافة الى تعاون مماثل بين الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين من موقع المعارضة الفلسطينية التي تحاول مناهضة السياسة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية.□



الشيخ التميمي للرباط: تهدف رابطة علماء فلسطين للحفاظ على مكانة العلماء وتفعيل دورهم

حوار: خالد المغربي

زار عمان خلال الاسابيع الماضية الشيخ تيسير التميمي نائب رئيس الهيئة الادارية لرابطة علماء فلسطين الرباط التقت الشيخ التميمي للتعرف على أهداف ونشاطات الرابطة

الرباط : كيف تقدم للقارئ الأردني رابطة علماء فلسطين؟

●● الشيخ التميمي: رابطة علماء فلسطين فكرة قديمة كانت تراود اذهان علماء فلسطين من اجل ان تجمع شمل العلماء وتهتم بامورهم وخرجت هذه الفكرة الى حيز الوجود في المسجد الاقصى المبارك في ٩٢/٧/٢ واعلن عن تاسيسها في احتفال ضم نخبة من العلماء من اساتذة الجامعات والدعاة والقضاة وخطباء وائمة المساجد، واعلنت اهداف الرابطة وغاياتها، وقد قوبل تاسيس الرابطة بالارتياح والترحيب من اهلنا في فلسطين اما اهم اهداف الرابطة فهي:

١- احياء الدور الريادي للعلماء والحفاظ على مكانتهم الرفيعة

٢- القيام بواجب الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

٣- حماية حقوق العلماء

٤- توثيق الصلات الفكرية والاجتماعية بين اهل العلم

٥- العمل على اقامة العلاقات الطيبة مع ابناء الشعب الفلسطيني مسلمين ومسيحيين.

٦- رفع مستوى العلماء باقامة دورات التاهيل والبعثات العلمية

٧- معالجة قضايا الامة ونشر الفتاوى الشرعية اللازمة.

٨- التعاون مع كافة المؤسسات العلمية في فلسطين وخارجها بما يحقق هذه الاهداف

٩- توثيق الصلة وتبادل المعارف مع سائر علماء العالم الاسلامي.

١٠- تشكيل لجان اصلاح لفض الخلافات والمنازعات وغرس معاني الاخوة والمحبة بين الناس.

وبعد ان اعلن عن تاسيس الرابطة فتح مركز رئيسي لها في بيت المقدس وانتخبت هيئة ادارية مؤقتة الى حين استكمال جميع الاجراءات حسب النظام الاساسي، وقد قامت الهيئة الادارية باعمال كثيرة منها فتح فروع للرابطة في عدد من مدن فلسطين، وشكلت لجنة الفتوى الرئيسية ولجان الفتوى الفرعية، كذلك شكلت لجان الدعوة ولجان الاصلاح.

وقد اصدرت الرابطة فتوى حول حكم اليانصيب الخيري الفلسطيني، ودراسة شرعية حول كفالة اطفال البوسنة والهرسك كما اصدرت مجلة حول ماساة المسلمين في البوسنة والهرسك وابعاد الصراع في تلك البلاد.

وقد صدر عن الرابطة في الايام الماضية فتوى حول زكاة الزيتون خاصة ونحن في موسم قطف الزيتون.

وتعمل الرابطة على انشاء مجمع للبحوث الاسلامية يهتم بالتراث الاسلامي والدراسات والابحاث الاسلامية

الرباط: ما هي مصادر تمويل نشاطات الرابطة؟

الشيخ التميمي: تعتمد الرابطة في تمويلها على اشتراكات الاعضاء بالاضافة الى الهبات والتبرعات.

الرباط : عبر مسيرة الصراع على أرض فلسطين كان لعلماء فلسطين دور بارز في مواجهة الاحتلال وقيادة جماهير الشعب، ما هو موقف الرابطة في ظل تسارع مسيرة التسوية؟

●● الشيخ التميمي: لم يصدر الى الأن عن الرابطة اي موقف محدد بشان ما يجري على صعيد القضية الفلسطينية، لكن ما يمكن قوله ان رابطة علماء فلسطين جزء من الشعب الفلسطيني الذي ترفض اغلبيته ما يجري من مفاوضات مع العدو اليهودي

الرباط : شهدت الساحة الفلسطينية خلال الشهور الماضية مواجهات بين حركتي فتح وحماس هل كان للرابطة دور في عمليات الاصلاح؟

●● الشيخ التميمي: لقد كان للرابطة دور ومساهمة في وضع حد لهذه الخلافات والعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية وتوحيد الجهود في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

الرباط : مع بداية انشاء الرابطة قامت سلطات الاحتلال باستدعاء عدد من اعضاء الهيئة التاسيسية ما هي خلفية هذا الأمر؟

●● الشيخ التميمي: لقد استدعت سلطات الاحتلال عدد كبير من اعضاء الهيئة التاسيسية بهدف التعرف على اهداف الرابطة وغاياتها وطبيعة اعضائها.□



مغزى العفو الملكي

● كتب محرر الشؤون الأردنية

لا يخرج العفو العام عن المعتقلين والمحكومين في الاردن الذي اصدره الحسين عن سياق السياسة الي انتهجتها مؤسسة الحكم منذ اكثر من اربعين عاما والمعتمدة اساساً على استيعاب اي معارضة والتعايش معها والبُعد ما امكن عن إحداث اي تماس ينعكس سلباً على حالة الوفاق الوطني السائدة في المجتمع الاردني خاصة إذا تعلق الأمر بالعلاقة بين الحكم والإسلاميين بشكل عام.

فبغض النظر عما قيل عن خلو قضية «النفير» من اي بعد سياسي واقتصارها على بعدها «الجرمي» إلا ان الحقيقة غير ذلك تماما، فالقضية كانت ذات بعد سياسي واجتماعي ولهذا فلقد شغلت المجتمع بقطاعاته كافة واحدثت خلخلة شديدة في بنيته وهددت المسيرة الديمقراطية ووضعتها بالفعل داخل غرفة الانعاش تاركة إياها بين الحياة والموت، لياتي العفو العام لإعادة الثقة بجدية هذه المسيرة وانطلاقها إلى مبتغاها باقصى سرعة.

ويرى مراقبون في عمان ان مغزى العفو العام يمكن ايجازه فيما يلي:

أولاً: إن الخيار الديمقراطي في الأردن خيار نهائي ولا رجعة عنه تحت اي ظرف من الظروف وان معالجة اي مظهر سلبي من مظاهر الديمقراطية يكون بالمزيد من الديمقراطية، رغم وجود اعداء لهذه المسيرة يهمهم افشالها كما يبدو بشتى الطرق، وخاصة افتعال مواجهات من نوع ما بين فئات في المجتمع الأردني والسلطة، وصولاً إلى إفشال التجربة الديمقراطية والعودة إلى خيار الحكم العرفي والاحتقان، واشاعة اجواء عدم الثقة والريبة ومصادرة الحريات العامة.

ويستذكر المراقبون في هذا المجال تاكيدات الحسين اكثر من مرة أن لا رجعة عن الديمقراطية كخيار لا بد منه.

ثانياً: جاء العفو الملكي العام تاكيداً للنهج الأردني الراسخ في المسامحة والعفو وإشاعة جو الاسرة بين فئات الشعب كافة وإفشالا للمحاولات المتكررة التي تستهدف احداث مواجهة بين الحكم والإسلاميين خلافاً لما الفته الساحة الأردنية على مر السنوات الماضية، وقد لوحظ أن البعض استغل بعض القضايا لإرسال اكثر من رسالة تحمل اكثر من مغزى للإسلاميين بهدف تحجيم وتقزيم دورهم الفاعل في الحياة السياسية عن طريق الدفع باتجاه الصدام بينهم وبين الحكم وهو ما لم يحصل في الماضي ولن يحصل في المستقبل إن شاء الله تعالى، وقد جاء العفو الملكي العام في هذا الوقت بالذات وعقب اصدار احكام قاسية جداً بحق عضوين في البرلمان من التيار الإسلامي للتاكيد على اهمية هذا التيار ودوره في حفظ التوازن والاستقرار في هذا البلد، وقد اثبت القائد في هذا المجال حنكة وبعد نظر لم يتوافر للكثيرين من ارباب الحكم العرب الذين مسوا بالتيار الإسلامي في بلادهم فانقلب الأمن والاستقرار قلاقل وفوضى وخوفاً وناءت بلادهم عن الطريق القويم فاهدر الأمن الاجتماعي وانتفى الاستقرار السياسي وما دول الشمال الافريقي عنا ببعيدة.

ثالثاً: فوت العفو الملكي على جهات عدة داخليا وخارجيا فرصة الفرح بتلطيخ مسيرتنا المباركة في هذا البلد بالسموم والشكوك والاحزان، حيث اطلت الكثير من الغربان برؤوسها ناعقة متشفية واخذت تفرك ايديها فرحا إنتظاراً لمواجهة انتظروها طويلا بين ابناء الوطن الواحد ولا يعوز المرء كبير تامل ليدرك ان كثيراً من الدوائر كانت تنتظر بفارغ الصبر اندلاع الشر في هذه البقعة الامنة، وقد لعب الإعلام الخارجي وعملاؤه في الداخل دوراً كبيراً في تاجيج النفوس واحتقانها وتازيمها ودفعاً حثيثاً باتجاه التشكيك بوطنية نفر من ابناء الوطن وإيغار صدور الناس عليهم املا في إحداث الفتنة إرضاء للعدو قاتله الله.

رابعاً: واخيراً فإن من اهم المغازي التي ينطوي عليها العفو الملكي حرص القيادة في هذا البلد على سلامة السياسة العامة وإعداد جماهيره لمواجهة الاخطار الاقليمية والدولية المحيطة بالوطن والأمة، عن طريق الاعتراف بشرعية المعارضة واهميتها القصوى في إحداث التوازن المطلوب في معركة استنقاذ فلسطين المحتلة وحقوق شعبها ضمن الشروط الدولية السائدة والتي تميل القوة فيها لصالح العدو، وهو ما يعني بالضرورة الاصرار على الموقف المبدئي للمعارضة في التمسك بثوابتها الإسلامية والوطنية، مع التفريق هنا ما بين الضغوط الدولية الهائلة التي تمارسها قوى الشر العالمية على مراكز صنع القرار في بلادنا ودور القوى الشعبية في إسناد قيادتها برفض اي تنازل محتمل عن حقوق الامة التاريخية غير القابلة للتصرف.□

أسبوعيات الرباط

بطرس غالي يا "غالي" على من؟!

● بقلم بشير اليافي

وهو غال طبعا عليهم، هم، اليهود والاميركان وجواسيسهم ووكلاؤهم وصغارهم ممن اتقنوا تنفيذ مقاولات الاسياد خرابا وفسادا في الارض!!

ففي كل يوم يؤكد بطرس "غلاوته" عند اعداء الأمة التي ينتسب اليها زورا وبهتانا، سواء اكان ذلك في الصومال او البوسنة والهرسك او قبرص او في غيرها في النقاط الساخنة في العالم، تراه يصطف فورا ضد المسلمين حيثما كانوا عربا ام عجما ... ولا يكتفي بهذا بل يفلسف ويمنطق وقفته ويدثرها بما طاب له من اصطلاحات سياسة وقانونية دولية .. وكان احدا لا يفهم في القانون الدولي سواه!!

فيا ارض الكنانة!!

لكم اخرجت لنا من مسوخ، ولكم رفعت من طواغيت!! فطوبى لغربائك الذين يشقون سجف العتم، بذبالات ايمانهم التي تجهد كي تبقى منيرة وسط هذه الأنواء العاصفة!!

●●●

كُردي عن كُردي "بِفْرِقْ!!"

كما "تفرق" خيمة اللاجئ عن خيمة الفدائي عند الروائي وكاتب القصة المعروف غسان كنفاني، "يفرق" ايضا في ميزان "التحالف العدواني": الكردي العراقي الذي يستحق محمية شمال العراق، عن الكردي التركي الذي يستحق ان يُسحق ويراق دمه، ويشتت شمله، ويُفرّق جمعه على ايدي عسكر اوزال!!

هل نقول انهم يكيلون بمكيالين؟ هل نقول انهم مطففون؟ هل نقول انهم لا يعترفون بحقوق الأوادم وكرامة البشر الا عندما يتعلق الامر بمصلحتهم ....!؟ ولم لا .. لنقل هذا او اكثر .. فما يضيرهم وهم يصنعون القانون الدولي ويفصلونه على مقاسهم .. بل هم يصنعون من هذا القانون سروالا قصيرا او قميصا فضفاضا او معطفا طويلا، او لا شيء على الاطلاق!!

هي ذي إذن امور البسيطة تساس وفق ما يشتهون ويحبون، وها نحن نرقب ما يجري، فيغلي الدم في عروقنا، فنستل اقلامنا الماضية جدا، ونسوّد وجه الورق، ونأتيه غاضبين محتقنين عابسين، ونبارحه وقد افرغنا شحناتنا على وجهه!!

●●●

اسلام خال من الدسم!!

في يوم واحد قرات عدة اخبار ينتظمها خيط واحد يمكن ان تسميه "اعلان الحرب على الاسلاميين" ...

ففي فلسطين المحتلة: حملة اسرائيلية منسقة ضد المساجد في قطاع غزة، وفي مصر: اعتقال اسلاميين في الصعيد ومحاكمة ٢٢ شخصا من تنظيم "الجهاد" ووضع المساجد تحت اشراف الحكومة ضمن مخطط لوضع حد لـ"التطرف"!

وفي نواكشوط: القمة المغاربية تندد في ختام اعمالها بـ"الارهاب وبتصاعد النزعة الاسلامية المتشددة".

والقادة يقررون "التعاون لمواجهة الظاهرة المتشددة الغريبة عن روح التسامح الديني"!!

وغير ذلك كثير مما يصعب حصره وعصره! اذن، ثمة حملة منظمة ومبرمجة لانتاج اسلام خال من الدسم ... اسلام دروشة ومسلم مسالم متهاون مفرط لا في العير ولا في النفير... متسامح الى ابعد حدود الامكان، حتى اذا ما لطم على خده الايمن ادار خده الايسر، وحتى اذا منع من قول كلمة الحق، قال كلمة الباطل، واذا حيل بينه وبين قطاف ثمار نجاحه في انتخابات شعبية، يجب ان يخنع ويسلم بمشيئة السادة ويضع رأسه بين الرؤوس ويقول: يا قطاع الرؤوس!! على حد تعبير المثل الشعبي الرديء!!

وبعد...

يبدو ان هناك مخططا لتحويل عشائر الاسلاميين في البلاد العربية - وغير العربية - إلى هنود حمر، فالراس الاسلامي الحقيقي مطلوب قطافه لتقديمه قربانا على مذبح السياسة الدولية ... ولكن المهم هنا تاكيده، ان عشائر الاسلاميين في كل مكان ليست كالهنود الحمر، فهي عشائر متصلة بربها وتستمد العون والثقة والايمان والقوة منه جل وعلا ... وبالتالي فهي مستعصية على الانقراض ولديها مناعة خاصة ضد الذوبان، بل نود ان نلفت الانتباه اكثر واكثر .. ان هذه العشائر تحرص على الموت حرص اعدائها على الحياة، والمحنة في عرفها ودينها مدعاة للصلابة وتنقية الصف والشدة ابتلاء والتمكين امتحان، فهي والحالة هذه في وضع عبادة واختبار في حالاتها كافة وعليه، فالنصر حليفها على كل الوجوه ... والعاقبة لها باذن الله، اما الصغار الصغار الذين يحاولون التصدي لتيار الشعب المسلم الهادر فهم كحصاة السيول مصيرهم الانجراف والحت والتعرية حتى يصبحوا بلا نتوءات تخرمش او تخربش!!□



جولة في الصحافة الدولية

فرانكفورتر الجماينة تسايتونغ - الألمانية

الجامعة العربية شأنها شأن الأمم المتحدة أثبتت عجزها عن ايجاد حل للوضع في الصومال الممزق

- تحت عنوان "الصومال التعس" كتبت صحيفة فرانكفورتر الجماينة تسايتونغ مقالا قالت فيه: من المعروف ان الصومال التي يسودها العنف والجوع عضو في الجامعة العربية، هذه المنظمة التي تضم جميع الدول العربية والتي وقعت في ازمة عنيفة منذ حرب الخليج قد اثبتت تماما كالامم المتحدة عجزها حتى الآن في الصومال التي تسودها الحرب الأهلية. صحيح أن الامم المتحدة قد نشرت في مقاديشو حوالي ٥٠٠ جندي من قوات حفظ السلام الدولية الا انه لم يسمح لهؤلاء الجنود بمغادرة الثكنات حتى الآن، ولكن لن يكون في الامكان تحقيق مساعدة انسانية فعالة في الصومال الا إذا امكن ضمان ادنى قدر من النظام والمرافق العامة، ومن الملاحظ ان جزءا كبيرا من شحنات المساعدات من البلدان الغنية ينهبها عصابات مخربة وقطاع الطرق او الاطراف المشتركة في الحرب الأهلية كما ان مندوب الامم المتحدة المسؤول عن الصومال الدبلوماسي الجزائري محمد سحنون قد تخلى عن مهمته بسبب العراك مع بيروقراطية غير فعالة من جانب الامم المتحدة والآن من المقرر ان يجرب العراقي عصمت كتاني حظه فهو دبلوماسي محنك في الامم المتحدة منذ عشرات السنين وله خبرات واسعة ويامل في التوصل الى وضع قانوني اكثر فعالية لجهود الامم المتحدة في اقامة محادثات مع

دي فليت- الالمانية

زعماء أكراد شمال العراق يفاخرون بأنهم هم الذين كسروا العمود الفقري لاشقائهم أكراد تركيا وليس الجيش التركي

نشرت صحيفة دي فيلت تقريرا لمراسلها في شمال العراق ... تصريحات للسيد سالم وهو الرئيس الاول للبرلمان ... دستاني المنتخب في شمال العراق، فقد صرح خلال زيارته ... القصيرة للعاصمة الالمانية بون ان ٨٥٪ من قواعد حزب العمال ... الكردستاني للتنظيم العسكري قضي عليها في اطار الحملة ... الاخيرة على مواقعهم في شمال العراق.

ويؤكد السيد سالم أن القضاء على تلك القواعد لم يكن من ... الجيش التركي الذي شن هو الاخر حملة على الحزب المذكور ... عليا الحدود العراقية مجددا وانما كان على يد البيشمركة ... المقاتلون الاكراد في شمال العراق. هؤلاء عازمون على ... تحقيق هدف كبير مهما كان من شان المحاور السياسية الثلاثة:

- المحور التركي.
- والمحور العراقي
- ومحور حزب العمال الكردستاني

هذا الهدف الكبير المتمثل في اكتساب حق تقرير المصير في منطقتهم المقامة في شمال العراق تحت المظلة الدولية وتمتد على مساحة ٥٠ الف كيلو متر مربع ويقطنها حوالي ٣ ملايين و ٦٠٠ الف كردي. ويتابع المراسل فيقول: يريد الاكراد العراقيون تصفية مشكلة حزب العمال الكردستاني من منطقتهم في اقرب وقت ممكن لان القتال يعيق جهود اعادة بناء المنطقة. ويعاني هؤلاء الاكراد من تاثير مزدوج للمقاطعة فالاجراءات الدولية المضروبة على كامل العراق تؤثر بدورها عليهم وخصوصا ان بغداد ضربت هي الاخرى مقاطعة عليهم الامر الذي جعلهم يواجهون ازمة تموين حادة.□

تراو - الهولندية

... خطرة الديمقراطيين على الكونغرس ... كلينتون من ممارسة الحكم بسهولة

... صحيفة تراو الهولندية تعليقا تحت عنوان "عهد رئيس مضى ... قادم" فقالت:

... أسفرت انتخابات الرئاسة الامريكية عن خيبة امل للرئيس جورج ... خسر الانتخابات ربما بسبب عدم التركيز على السياسة ... كنه على صعيد السياسة الخارجية اثبت انه رجل دولة حقق ... عالمية فقد تم في عهده انهيار الامبراطورية السوفياتية ... الشيوعية وسقوط جدار برلين ثم الانتصار في حرب الخليج ... صحيفة تراو في تعليقها قائلة:

... الرئيس المنتخب كلينتون الاعتماد على تاييد الكونغرس ... ك خلافا لما عليه الامر بالنسبة للرئيس جورج بوش ويعني ... ممارسة كلينتون للحكم ومع ذلك فان كلينتون قد يواجه ... اعضاء مجلس الشيوخ الذين يفضلون خدمة مصالح الولايات ... على خدمة المصلحة العليا للبلاد وفيما يتعلق بالسياسة ... الرئيس المنتخب كلينتون فان ما يمكن قوله انه يجب علينا ... الديمقراطيين يميلون الى انتهاج سياسة حماية المنتجات ... الصعيد الاقتصادي وهم يحبذون ايضا التركيز على الشؤون ... حيال الامن. واختتمت الصحيفة تعليقها بالقول: من المرجح ... الولايات المتحدة الامريكية في عهد كلينتون بامورها الخاصة ... وقد لا تكون تواقة الى القيام بدور القيادة على الصعيد ... مما يدعو للقلق وذلك بسبب عدم الاستقرار العالمي ثم ... المتحدة والقوة في اوروبا.□

النيويورك تايمز

الاسرائيليون يعتبرون ايران عدوهم الأول ويخشون من أن تحولها الى دولة نووية سوف يهدد كيانهم

نشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالا لمراسلها الخاص في (اسرائيل) كلايد هابرمان سلط فيه الضوء على نظرة (اسرائيل) الى ايران في اعقاب القضاء على قوة العراق العسكرية خلال حرب الخليج الاخيرة. ابرز المراسل ان اسرائيل تتوخى تحذير حكومة كلينتون المقبلة من مغبة التساهل مع ايران التي يرى فيها الاسرائيليون خطرا على الاستقرار في الشرق الاوسط وعلى امن بلادهم خاصة وانهم يعتقدون بانها ستصبح دولة نووية خلال بضع سنوات ما لم يتم التصدي لها غير ان المراسل هابرمان اشار الى بعض الاجراءات التي اتخذتها ايران والولايات المتحدة في الاونة الاخيرة بما فيها احتجاز ايران مواطنا امريكيا وارسال الولايات المتحدة غواصة الى مياه الخليج في وقت تستعد فيه ايران لاستلام اول غواصة من اصل ثلاث ابتاعتها من روسيا وقال ان اسرائيل تعتبر ايران العدو الاول وتريد ان تتاكد من ان ذلك لا يفوت على حكومة كلينتون المقبلة واضاف مراسل صحيفة نيويورك تايمز قائلا: ان (اسرائيل) لا تفوت فرصة منذ مدة لابراز العلاقات الطيبة بين سوريا وايران ودعمهما للفصائل الفلسطينية التي تعارض مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني علاوة على دعم مقاتلي حزب الله الشيعي اللبناني الذين يقاتلون (اسرائيل) وانصارها في جنوب لبنان.

وقال المراسل:

ان المشكلة حاليا تكمن في تصدير ايران لثورتها الاسلامية الى الجمهوريات في اسيا الوسطى التي كانت جزءا من الاتحاد السوفيتي سابقا، غير ان المراسل هابرمان انتهى في مقالته الى القول ان ما يؤرق الاسرائيليين من جهود ايران لتعزيز قدراتها العسكرية هو برنامجها النووي الذي بداته بمفاعل اشترته من الصين والذي يعتقد الاسرائيليون انه يمكن أن يجعل ايران دولة نووية تهدد بلادهم خلال سنوات قليلة.□

الواشنطن بوست

الاسرائيليون يغيرون موقفهم من ياسر عرفات لقناعتهم بأنه أقل خطرا على كيانهم من حزب الله وحركة حماس

نشرت صحيفة الواشنطن بوست تقريرا بقلم مراسلها في القدس ديفيد هوفمان ابرز في مستهله ان لجنة مختصة في البرلمان الاسرائيلي "الكنيست" قررت عدم معاقبة اربعة من البرلمانيين الذين اجتمعوا في الاونة الاخيرة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات او مع كبار مساعديه مخالفين بذلك قانونا اسرائيليا يحظر مثل تلك الاتصالات. وبعد ان ابرز المراسل هوفمان ان البرلمانيين الاربعة هم نعومي شازان من حزب ميرتس اليساري وعبد الوهاب دراوشة وطلب الصانع من الحزب العربي الديمقراطي وهاشم محاميد، من حزب حاداش وهو الحزب الشيوعي قال ان القرار بعدم رفع الحصانة البرلمانية عنهم يعتبر مثالا اضافيا على طريقة اسرائيل في رفع الحجاب تدريجيا بينها وبين منظمة فتح كبرى فصائل المقاومة الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات

ونقل مراسل صحيفة الواشنطن بوست هوفمان في تقريره من القدس عن مسؤولين اسرائيليين قولهم انه بالرغم من ان رئيس الوزراء اسحق رابين ليس مستعدا للتحرك نحو عقد اجتماع مع السيد عرفات او اجراء اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية فانه من الواضح انه قد ازال العديد من العقبات والعراقيل من امام غيره لكي يفعلوا ذلك.

وبعد ان استعرض المراسل هوفمان بعض المبادرات التي صدرت عن السيد رابين بهذا الخصوص وفي مقدمتها تجاهله الاتصالات العلنية والمتكررة بين المفاوضين الفلسطينيين الى محادثات السلام مع الاسرائيليين في واشنطن وبين مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وسماحه باشتراك فلسطينيين من الشتات في المحادثات المتعددة الاطراف انتهى الى القول ان بعض كبار المسؤولين الاسرائيليين يقولون بدورهم ان التغيير في موقف اسرائيل من السيد عرفات مرده قناعتها بانه اقل خطرا عليها من المنظمات الاسلامية مثل حزب الله الشيعي في لبنان وحركة المقاومة الاسلامية حماس في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.□

الديلي تلغراف - البريطانية

استئناف المحادثات العربية الاسرائيلية في واشنطن وسط ارتياب عربي وقلق اسرائيلي من ادارة كلينتون الجديدة

نشرت صحيفة الديلي تلغراف تقريرا بعث به انتون لاغراديا من (اسرائيل) يعلق فيه على استئناف محادثات السلام يوم الاثنين الماضي بين العرب (واسرائيل) في واشنطن ويقول ان الجانبين غير متاكدين مما سيكون عليه موقف مستر بيل كلنتون الرئيس المنتخب في الولايات المتحدة حيث يقول المراسل: تشعر الدول العربية بشيء من الارتياب نظرا لصداقة بيل كلينتون (لاسرائيل) في حين ان الاسرائيليين ينتظرون ليعرفوا ما اذا كانت البيانات المتعاطفة مع (اسرائيل) التي القاها بيل كلينتون في الحملة الانتخابية ستترجم الى سياسات مناسبة (لإسرائيل)

ويوجد بعض القلق في (اسرائيل) من ان تصميم الرئيس الجديد على تركيز اهتمامه على الاقتصاد الداخلي في الولايات المتحدة سيعرض للخطر التاييد الاقتصادي الامريكي لها والذي يبلغ في الوقت الراهن حوالي ثلاثة الاف مليون دولار سنويا.

ويقول مراسل الديلي تلغراف ان الشيء الكثير يتوقف على الشخصية التي يختارها بيل كلينتون لتولي منصب وزير الخارجية ويتكهن المراسل بان كلينتون سيعين مبعوثا خاصا له في الشرق الأوسط وان اعلى المستويات في (اسرائيل) تشعر ببعض القلق في هذا الشان.

ويتابع المراسل قوله: اعلن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي فهم انه كان يفضل شخصيا فوز الرئيس جورج بوش انه تلقى تاكيدات في اوائل العام الجاري من بيل كلينتون الذي وعد بان يحافظ على مستوى المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الى (اسرائيل) وأن يدعم عملية السلام.

واختتم مراسل الديلي تلغراف تقريره قائلا: ان موافقة الوفود العربية واسرائيل على استئناف المباحثات بسرعة بعد اجراء انتخابات الرئاسة الامريكية يعني انها تلمح الى رغبتها في الاستمرار بالمباحثات كالعادة وان ذلك قد يعني انه اصبح للمحادثات قوة دفع خاصة بها.□

الجيروزالم بوست الاسرائيلية تحذر من الطوق الفولاذي للإسلام حول اسرائيل

حثت صحيفة الجيروزالم بوست الإسرائيلية قادة وزعماء اسرائيل على ضرورة اليقظة والتنبه مما وصفته بـ «الطوق الفولاذي للإسلام الاصولي حول اسرائيل»، ودعت إلى التحرك لمواجهة هذا الخطر.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها اليوم، وحملت عنوان «طوق الإسلام الفولاذي»: إن التاييد الجماهيري الذي يحظى به الحركيون الإسلاميون مرده لساد الأوضاع العامة، التي لم تترك مكاناً لغالبية الناس سوى التوجه نحو المساجد.

واستعرضت الصحيفة الأوضاع في العالم العربي، وقالت: «إن اسرائيل بدأت تدرك أن منظمة التحرير الفلسطينية قد تكون قوة على طريق التحلل والاندثار مقابل النمو السريع للحركات الإسلامية» على حد تعبيرها، واضافت «إن الاصوليين قد يشكلون طوقاً فولاذياً حول اسرائيل: إذ انهم غير مستعدين حتى للتلفظ بكلمة «سلام» او الاعتراف بوجود اسرائيل، وإن كان ذلك لأسباب دعائية او استراتيجية.

وختمت الصحيفة افتتاحيتها بالقول: «إن محاولات إيران لتوسيع مجال تاثيرها ونفوذها في البلاد العربية يجب ان يشكل تحذيراً لإسرائيل، فبينما تعكف اسرائيل على التفاوض مع اعداء قدامى، يظهر في الافق عدو جديد وقوي، وقد يحول هذا العدو الجديد كل الاتفاقات التي قد تتوصل إليها اسرائيل مع العرب إلى مجرد حبر على ورق.□

إزدياد أعداد اللاجئين من البوسنة والهرسك بمقدار ١٢٠ ألف شخص

زغرب (كرواتيا) - قدس برس

قال مسؤول في انشطة الامم المتحدة في كرواتيا: ان اعداد اللاجئين من الحرب الدائرة في جمهورية البوسنة والهرسك تشهد تزايداً مطرداً، مع اشتداد حدة النزاع، والهجوم الواسع الذي تشنه القوات الصربية على المدن والقرى البوسنية.

واكد المسؤول الدولي انه من المتوقع وصول افواج جديدة من اللاجئين خلال الأيام القادمة، بمعدل ١٢٠ الف شخص، نتيجة اصرار الصرب على تنفيذ سياستهم المعروفة باسم «التنظيف القومي» والقاضية بطرد القوميات الأخرى من المناطق التي يتواجد فيها الصرب.

وحذر المسؤول في الامم المتحدة من حصول ماساة انسانية، في حال انقطاع خطوط الامداد خلال فصل الشتاء الحالي، مما يهدد حياة نحو مليون شخص بالخطر، نظرا لانعدام الغذاء والدواء ووقود التدفئة والكساء. وقدر الحاجة اللازمة للاشهر الستة القادمة بحوالي ٢٠٠ الف طن من المواد الغذائية، وعدة اطنان من الادوية واجهزة طبية ومولدات كهربائية والغطية بلاستيكية للنوافذ التي كسر زجاجها نتيجة القصف المستمر.□

سلطات الإحتلال تغلق مدرسة دار الايتام الإسلامية

قررت الشرطة الاسرائيلية اليوم اغلاق مدرسة دار الايتام الإسلامية في البلدة القديمة شرق مدينة القدس وقد جاء هذا القرار في اعقاب قيام مجهولين بمهاجمة مدرسة عطيرت كوهانيم الدينية الاستيطانية المتطرفة وإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة، رداً على ما يبدو على اعمال المدرسة اليهودية العدوانية ضد العرب وممتلكاتهم في المدينة. وبالرغم من زعم سلطات الاحتلال انه لم تقع اي اصابات او اضرار إلا انها قررت اغلاق المدرسة الإسلامية بحجة تزايد اعمال الرشق بالحجارة من داخلها وكانت سلطات الاحتلال قد زعمت أن قضيباً حديديا القي يوم الخميس الماضي من داخل مبنى المدرسة باتجاه دورية عسكرية مما ادى إلى جرح جندي اسرائيلي.□

ابو مازن: أؤيد إجراء استفتاء للشعب الفلسطيني حول أي اتفاق مع (اسرائيل)

لندن - من احمد عبد القادر - قدس برس

قال السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لرئيس طاقم المفاوضين الفلسطينيين: انه يؤيد اجراء استفتاء لأخذ راي الفلسطينيين حول ما يتم التوصل اليه من اتفاقات مع الاسرائيليين.

وقال ابو مازن في حديث ادلى به لصحيفة «الشرق الاوسط» نشرته اليوم: «إنني أؤيد استفتاء كافة ابناء الشعب الفلسطيني في اية نتائج نتوصل اليها، إذا كان ذلك ممكنا، وإذا رأت الجهات التشريعية الفلسطينية ضرورة لذلك، وهو امر لا بد منه في نظري» واستدرك قائلا: «لا بد من اعتماد اية نتيجة او اتفاق من الشعب صاحب الحق، وحتى الاتفاق على المرحلة الانتقالية فإنه يهم كل ابناء الشعب الفلسطيني».

واكد المسؤول الفلسطيني انه «لا يجوز ان نتحدث عن ضرورة الانسحاب (من المفاوضات) بسبب عدم حدوث تقدم في جولة من الجولات، وفي الوقت نفسه لا يجوز ايهام الناس بان الجولة المقبلة اية جولة، سنحصل فيها على مكاسب مؤكدة» واضاف «نحن نفاوض لاول مرة في حياتنا، ولهذا فإن تجربتنا التفاوضية تحتاج لصقل وتحتاج لمراجعة».

واعرب ابو مازن عن امله في ان تبذل الولايات المتحدة مساعيها لتحقيق تقدم في عملية المفاوضات، وقال: ان الولايات المتحدة «لم تتدخل في المفاوضات حتى الآن، انها تراقب وتتابع ولديها نظرية تقول: انها ستتدخل إذا حصل تقدم، ثم توقف هذا التقدم وعادت الامور للجمود، نحن نطلب من الراعي الامريكي ان يتدخل لدفع العربة نحو التقدم، لان العربة واقفة الآن وتحتاج للمساعي الامريكية من اجل تحريك الامور، وامريكا قادرة على ذلك».

وتحدث عن تحسن في علاقات منظمة التحرير مع مصر وبعض دول الخليج دون الخوض في التفاصيل، مشددا على ان قيادة المنظمة تبذل مساعيها لاستعادة علاقاتها الطبيعية مع كافة الاطراف العربية.□

٣٠ في المائة من فلسطينيي ٤٨ يعيشون تحت خط الفقر

كشف النقاب مؤخراً ان عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ يبلغ قرابة ٥٦٢ الف شخص، من بينهم ٢٣٥ الف طفل، ويفيد التقرير الذي نشرته مؤسسة التامين الوطني ان ظاهرة الفقر تنتشر في الوسط العربي بشكل كبير، إذ ان ٤٠ في المائة من الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر هم من العرب، وبالنظر إلى معطيات دائرة الاحصاء المركزي في اسرائيل حول عدد السكان في تقريرها السنوي المنشور في شهر حزيران الماضي فإن هؤلاء يشكلون ما نسبته ٢٨.٣٦ في المائة من اجمالي عدد سكان فلسطين المحتلة من العرب والذين يبلغ عددهم حسب الاحصاءات الاسرائيلية ٧٩٢.٤ الف مواطن، ويفيد التقرير أن هذه النسب والأرقام تشهد ارتفاعاً مطرداً عاماً بعد عام.

ويقول مراقبون ان التقرير اثار دهشة وذهول الأوساط السياسية والاقتصادية داخل الكنيست الاسرائيلي وقد عقدت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست الاسرائيلي يوم امس جلسة ناقشت فيها استنتاجات التقرير، وفي ختام الجلسة علق عضو الكنيست طلب الصانع من الحزب الديمقراطي العربي على التقرير حيث انتقد ربط مخصصات الضمان الاجتماعي التي تعرف بـ «مخصصات التامين الوطني» في اسرائيل لارتباطها بمعدل الأجور، مما ادى إلى تاكلها، وطالب العضو العربي بان يتم ربط المخصصات مع جدول غلاء المعيشة لضمان توفير الحد الادنى من التكاليف المعيشية للأسر الفقيرة.

كما قال ان البطالة تاكل مخصصات التامين الوطني وتشكل سببا رئيسيا من اسباب الفقر، من ناحية اخرى كشف النقاب امس عن حجم التمييز الذي يعاني منه الفلسطينيون في فلسطين المحتلة على صعيد الوظائف الحكومية، حيث قال رئيس ديوان موظفي الدولة الاسرائيلي ان من بين ٥٠ الف موظف يعملون في القطاع الحكومي، يوجد فقط ١٥٠٠ موظف عربي، مما يزيد من معاناة العرب في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ خاصة مع تفشي البطالة وتقديم اليهودي في قطاعات الاعمال المختلفة.□

بسبب تنامي المشاعر الدينية في الأراضي المحتلة

معهد اسرائيلي يقيم ندوة لبحث موقف الإسلام من السلام

القدس المحتلة - من محمد إبراهيم - قدس برس

تشهد الساحة الاسرائيلية تنامياً ملحوظاً في اهتمام المسؤولين الحكوميين والمفكرين الاسرائيليين بالحركات الإسلامية ودورها في المجتمع الفلسطيني وموقفها من عملية السلام الجارية في الشرق الأوسط، وقد اقيم في هذا السياق يوم دراسي شارك فيه باحثون اسرائيليون وفلسطينيون لمناقشة موقف الإسلام من السلام، وتم تقسيم اليوم الذي نظمه معهد الدراسات العربية الاسرائيلي الى جلستي عمل، حيث القي في الأولى اربعة بحوث تناولت جوانب عدة من القضايا الساخنة، وجاء البحث الأول بعنوان «اعتدال الإسلام/الدين في امتحان الواقع»، وقدم لمحة عامة حول موقف الإسلام من عدد من القضايا التي تشكل محور اهتمام لدى كافة الشرائح الاجتماعية و الفكرية والسياسية، وتناول البحث الثاني موضوعاً بعنوان «مواقف الحركات الإسلامية المتطرفة إزاء اليهود والصهيونية»، وعكس التصورات العامة للحركات الدينية إزاء اليهود من خلال رؤية تاريخية منذ قيام الدولة العربية الإسلامية وحتى الوقت الراهن الذي اقيمت فيه الدولة العبرية ودعوة تلك الحركات لإزالة اسرائيل من الوجود، عبر اعتماد نهج «الجهاد المسلح»، اما الموضوع الذي تناوله البحث الثالث فكان بعنوان «حركة حماس كحركة دينية قومية فلسطينية»، وتطرق فيه الباحث إلى نشاة الحركة في الأراضي المحتلة، وتبنيها لموقف متشدد إزاء اسرائيل ورفضها الاعتراف بوجودها او الدخول في مفاوضات مباشرة معها، ومطالبتها بقيام دولة اسلامية فيما تطلق عليه «الأراضي الفلسطينية من البحر إلى النهر»، وعكف البحث الرابع على رصد موضوع يتعلق بالعرب في الأراضي الفلسطينية، وجاء بعنوان «مفاهيم الحركة الإسلامية في اسرائيل بالنسبة للسلام في الشرق الأوسط» وخلص إلى ان التيار الديني الإسلامي في اسرائيل على الرغم من تعامله مع الواقع القائم، ودخوله معترك الحياة الاجتماعية والسياسية إلى حد ما، إلا ان ادبيات هذا التيار ترفض الاعتراف العلني باسرائيل، وتسعى لإشاعة جو من العداء ضدها، وتقوم بعملية تحريض في صفوف المواطنين العرب للعمل على مناهضة سياسة الدولة العبرية.

اما الجلسة الثانية من اليوم الدراسي فقد تمثلت في ندوة شارك فيها الشيخ عبد الله نمر درويش احد زعماء الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة ٤٨، والصحفي سالم جبران المحرر السابق في صحيفة الاتحاد، وجمهور من متابعي هذه القضايا والمهتمين بشؤون التيارات الدينية في المنطقة، وقد رد فيها المشاركان على اسئلة الجمهور، على صعيد آخر اصدر معهد دراسات السلام في اسرائيل سلسلة دراسات وابحاث تحت عنوان رئيسي هو «اسلام.. وسلام»، وقد شارك في هذه البحوث عدد من المفكرين الاسرائيليين المختصين بشؤون الشرق الاوسط والعالم العربي.□

اكتشاف مستودع ضخم لخام الحديد من نوع (الهيوقيت منغنيت) في شمال دارفور بالسودان

اكد مسؤول سوداني كبير ان طاقات الشباب التي حققت الاكتفاء الذاتي في الزراعة فانتجت ما فاض عن الحاجة وسد طلبات التصدير. اتجهت الآن نحو تفجير خبايا الارض فاكتشفت البترول والمعادن كالذهب الذي بدا تصديره بكميات معقولة للسوق العالمي.

واخيراً تم اكتشاف مستودع ضخم لخام الحديد من نوع (الهيوقيت منغنيت) بمنطقة شمال (الدور) على بعد ١٥ كيلو من جبل ... بمحافظة شمال دارفور في غرب السودان.

ومن جهة اخرى اكد المسؤول السوداني ان خطة السودان في استراتيجية العشر سنوات القادمة شملت خطة لزيادة انتاج الطاقة الكهربائية حتى تستوعب الصناعات الثقيلة وصهر الحديد وسد حاجة السوق المحلي لكل الصناعات السودانية المتطورة.□

وزير اسرائيلي يقترح شراء الجولان من سورية

القدس المحتلة - قدس برس

اقترح وزير اسرائيلي في حكومة اسحاق رابين ان تقوم اسرائيل بشراء مناطق من مرتفعات الجولان السورية المحتلة عام ١٩٦٧، في خطوة تستهدف إبقاء المرتفعات الاستراتيجية تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية.

وقال شمعون شتريت وزير الاقتصاد الاسرائيلي: إن بإمكان اسرائيل التوصل إلى اتفاق مع سورية تقوم بموجبه بشراء مناطق في الجولان، كما فعلت الولايات المتحدة عندما اشترت جزيرة الاسكا.

وقال شتريت: إنه يتحدث فقط عن الأراضي التي يمكن لاسرائيل الاستغناء عنها، وليس عن الأراضي التي لا ترغب في اعادتها، واعرب عن اعتقاده انه يجب اطلاع الاسرة الدولية على مثل هذا الاقتراح للحصول على تاييدها.

وكان اقتراح مماثل، يعتقد أن وزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر نقله إلى دمشق، ينص على استئجار اسرائيل للمرتفعات المحتلة مدة ٩٩ عاما، وقد قوبل برفض قاطع من جانب سورية، التي تصر على استعادة سيطرتها على كامل اراضي الجولان.□

الرابطة الإسلامية للشباب الفلسطيني في بريطانيا

جهود متواصلة للمحافظة على مركزية فلسطين بهويتها الإسلامية

لندن – الرباط – من ناصر ياسين

تشهد الرابطة الإسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلندة نشاطا متواصلاً للمحافظة على مركزية القضية الفلسطينية بهويتها الإسلامية في نفوس الطلبة العرب والمسلمين وهي مشغولة هذه الايام باعداد برامج خاصة لاحياء الذكرى الخامسة للانتفاضة في مختلف المدن البريطانية.

حول برامج الرابطة ونشاطاتها التقت «الرباط» مع رئيس الرابطة الدكتور محمد روحي الذي قال بان الرابطة ومنذ نشاتها في عام ١٩٧٩ وهي مهتمة بالعمل الإعلامي من اجل احياء القضية الفلسطينية بين ابناء الجالية الإسلامية المقيمة في بريطانيا وتعرية الوجه البشع للاحتلال الصهيوني امام الراي العام الغربي من خلال مجلات ونشرات الرابطة الناطقة باللغتين العربية والانجليزية، واحياء المعارض والمحاضرات والمسيرات في مناسبات خاصة كذكرى الانتفاضة مثلاً.

واضاف الدكتور روحي بان الرابطة تقوم بحملات خاصة بين الحين والاخر لاثارة الراي ضد الاحتلال الاسرائيلي كحملة التضامن مع المعتقلين الفلسطينيين وذلك بارسال الوثائق بظروف الاسير الفلسطيني إلى مؤسسات حقوق الانسان صناع القرار السياسي في بريطانيا. وقد لاقت هذه الحملات تجاوبا لا باس به من قبل بعض النواب والمهتمين بقضايا حقوق الانسان حيث قاموا بارسال رسائل استنكار للسفارة الاسرائيلية في لندن وطالبوا باجراء تحقيق حول ظروف المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

وقال ايضا بان الرابطة تلقى تاييداً كبيراً من قبل الجالية الإسلامية المقيمة في بريطانيا والمرتبطة بفلسطين ارتباطا روحيا حيث ترى في تحرير القدس مطلبا يرنو إليه كل مسلم، وهي تشارك مشاركة فعالة في مختلف انشطة الرابطة خاصة فيما يتعلق بمحاضرات ومهرجانات المساجد والمراكز الإسلامية والمسيرات الشعبية لنصرة القضية الفلسطينية.

وعن استعدادات الرابطة لاحياء الذكرى الخامسة للانتفاضة قال الدكتور روحي بان الرابطة ستقوم باصدار عدد خاص من جريدة *Palestine Times* بحيث يقوم بتغطية شؤون الانتفاضة منذ نشاتها عام ١٩٨٧ ولغاية الان، وإصدار بوسترات خاصة بالانتفاضة بالاضافة إلى اعداد معارض متنقلة في مختلف المدن البريطانية يرافقها محاضرات وعرض فيديو ومبيعات بخصص ريعها لصالح اسرى ومعتقلي الانتفاضة.

وتتصل الرابطة بالاوساط النسائية من خلال فرعها النسائي المهتم بشؤون المراة والطفل والعمل الخيري، ويصدر عنه نشرة دورية باسم ارض الإسراء حول دورة المراة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال وهموم المجتمع الفلسطيني عامة.

وعن المشاكل التي تواجه الرابطة قال الدكتور روحي بان الرابطة تواجه مصاعب مالية نظراً لنقص الموارد مقارنة مع الجهود المطلوبة، بالاضافة إلى مشاكل سياسية حيث تحاول الجالية اليهودية ترصد اعمال الرابطة ومحاولة عرقلتها.

واخيراً توجه رئيس الرابطة بشكره وتمنياته الطيبه لجريدة «الرباط» التي تحمل عبر صفحاتها الهم الإسلامي في فلسطين والصومال ويوغسلافيا وكل مكان.□

الأمم المتحدة تسعى لتوفير ٣٥ مليون دولار لتطوير البنية التحتية في الضفة والقطاع هذا العام

اعلنت اسرائيل مؤخراً ان الامم المتحدة تسعى لتوفير مبلغ ٣٥ مليون دولار تخصص لتطوير وتحسين البنية التحتية والشوارع ومشاريع تربوية وثقافية اخرى مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

جاء ذلك اثناء اجتماع عقده مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة جاد يعقوبي مع رئيس هيئة البرامج التطويرية التابعة للامم المتحدة وليام برايتر، وقد ابلغ برايتر المندوب الاسرائيلي موافقة الامم المتحدة على توظيف ٢٠ مليون دولار تخصص لاعمال تطوير البنية التحتية في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، واضاف ان الهدف النهائي هو توفير ٣٥ مليون دولار للاستثمار في الاراضي المحتلة الفلسطينية عام ١٩٦٧ هذا العام، كما اشار برايتر رئيس هيئة البرامج التطويرية (UNDP) إلى انه يدرس امكانية الحصول على موارد ومبالغ اكبر حجماً من دول الشرق الاوسط المنتجة والمصدرة للنفط بغية استثمارها في الضفة الغربية والقطاع.

وقد اعلنت إذاعة اسرائيل التي اوردت النبا ان من الملفت للنظر ان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز قد عملا جاهدين على إخراج هذه البرامج التطويرية في الضفة والقطاع إلى حيز التنفيذ.

اما صحيفة هارتس الاسرائيلية فقد قالت ان يعقوبي قد اتفق مع برايتر على زيادة التدخل الاقتصادي للامم المتحدة في المناطق المحتلة، بحث يستخدم هذا الدعم في بناء الشوارع والموانئ والتعليم المهني.□

خدام: لن نوافق على مسار الفلسطينيين في المفاوضات

لندن – قدس برس

قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام: إن بلاده لم تكن موافقة على الطريقة التي اختار فيها الفلسطينيون التفاوض مع الإسرائيليين، والقائمة على تجزئة الحل على مرحلتين مؤقته ونهائية.

وقال خدام في حوار مع مجلة «المجلة» نشرته في عددها الاخير «عندما طرح امامنا شكل المسار الفلسطيني ومرتكزاته لم نكن موافقين عليه، والمعروف ان المسار الفلسطيني يقوم على مرحلتين: الاولى مؤقتة والاخرى نهائية، ونحن لم نوافق على ذلك» واكد المسؤول السوري ان بلاده علمت بالموافقة الفلسطينية من وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر الذي زار دمشق اكثر من مرة.

ورفض خدام الانباء التي اشارت إلى احتمال توقيع سورية لاتفاق منفرد مع اسرائيل، وقال: إن بلاده تصر على «تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة» واضاف «إن احداً لا يستطيع أن يثير غبار الشك حول موقف سورية التي تحملت العبء الرئيسي في ساحة الصراع العربي – الاسرائيلي.

واعتبر نائب الرئيس السوري ان لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين «غير وارد لا من بعيد ولا من قريب... ولا يستحق التعليق لانه غير وارد اصلاً».

ونفى ان تكون بلاده تعتزم إجراء استفتاء شعبي حول الموقف من مسالة السلام مع اسرائيل، معتبراً أن السياسة الرسمية الحالية تحظى باجماع شعبي وتساءل: «هل يجري بحث هذا الامر فيما المفاوضات ما زالت في مرحلتها البدائية ..»□

واحة الرباط

نصيحة

كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين رضي الله عنه قائلا:

الإمام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف ونصفه كل مظلوم، ومضرع كل ملهوف.... فلا تحكم بعباد الله بحكم الجاهلية ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين، فإنهم لا يرقبون في مؤمن إلا وذمة، فتبؤ باوزارك واوزار مع اوزارك ولا تنظر إلى قدرتك اليوم ولكن انظر إلى قدرتك غداً وانت ماسور في حبائل الموت وموقوف بين يدي الله في مجتمع من الملائكة والنبيين والمرسلين «وعنت الوجوه للحي القيوم».

واحدة × واحدة

قدم احد المعمرين على معاوية لساله عن الدنيا فقال: سنيات بلاء وسنيات رخاء، يوم بيوم وليلة بليله، يولد مولود ويهلك هالك.

فلولا المولود لباد الخلق، ولولا الهالك لضاقت الدنيا بمن فيها.

فقال معاوية: سل ما شئت

فقال: عُمر مضى فترده واجل حضر فتدفعه.

قال: لا املك

فقال: لا حاجة لي إليك.

هاني القرارعة/الحسا

أريد أن يتفجر في قلبي الحب

هبني نفساً تتجاوز انانيتها، وتستعلي على اهوائها، وتتغلب على شهواتها.

دلني على رجل يحرك عقله وكفيه بقوة بانية، فيعطي الحياة خيراً، ويسكب حبات عرقه، ونتاج جهده، في نهر الحياة، ويجعل من الزفرة الحرى ريحاً تسوق سحاباً يمطر خيراً، لا نفخة توقد ناراً فتاتي على ما في الحياة من خير.

دلني على انسان، ينظر بعين الحب والصدق، إلى اخيه الانسان، فلا يشعر في نفسه بميزة، ولا ينظر إلى غيره بفوقيه، ولا ينحط في تفكيره لدرجة الحقد على الانسان، فيغدو بذلك مجرماً بحق نفسه وبحق غيره.

دلني على معلم، يفني عمره، ويستنفذ طاقات نفسه، ليبني جيلاً ويربي للخير نفوساً.

وارني فلاحاً يحرث ويبذر حُباً لا حباً، ويغرس شجر خير، لا غراس ضغينة وحق، وبناءً يبني المنازل والمدارس والمستشفيات بإزميل الخير وحجارة الإخلاص.

اعطني من نفسك الثقة التي احمي بها الحياة، وادافع بها عما في الحياة من خير. ومن كان في نفسه خلل، وفي تفكيره تفرد، وفي عقله جموح، لا يمنح الثقة لغيره.

لا يمنح الثقة لغيره إلا من ملك زمام نفسه، حباً، وصدقاً، وإخلاصاً، ولا يعطي الحب إلا من تغذى من روافده، ونهل من ينابيعه، ودرج فوق رماله وحصاه.

لا اريد من احد ان يساعدني بلقمة استر بها جوعتي، او بدرهم اشتري به حاجتي، او بثوب استر به عورتي.

إنما اريد ان اتعلم كيف أحصّل اللقمة الشريفة بعرق الجبين وان اتعلم السير في طريق الكسب المشروع، وان اسلك طريق العزة والكرامة.

ابحث عمن يعلمني كيف اعثر على الفجر، وكيف اغتال الظلام، وكيف احطم في النفوس النتنة ابنيتها الشريرة.

ابحث عن رشفة ماء طاهر، اغسل بها قلبي من ادرانه فاكون نظيفاً جديراً ان اقف في صفوف النظيفين الخيّرين.

لا تحدثني عن الابداع......

فالابداع واحد، وكل انسان مبدع، لان كل انسان يملك آلة الابداع ويقدر على تشغيلها.

ولكن علمني كيف ابدع خيراً واسخر طاقاتي للحب، علمني ان الابداع لخير الانسان وحمايته، هو الابداع واعظمه، علمني كيف اكون ناجحاً، إن الذين يتفننون في ابداع الشرور إنما هم الفاشلون، المنبوذون، الذين تطرحهم الحياة في نفاياتها، فينمو فيهم ومنهم العفن.

والمبدع الحقيقي هو الذي يتوصل إلى وسيلة ينتشل بها هؤلاء من عفنهم وياخذ بايديهم ليعودوا إلى خط الإبداع الناجح.

الانسان وحده هو القادر على نقل الخير، اما الذي يستعمل آلة انسانيته وادواتها في الشرور فقد انسلخ عن انسانيته بل انحط بسلوكه طريق الشر والاذى إلى درجة اقل من الحيوان الذي هو على بهيميته مفيد للإنسان، وفي خدمة الانسان على الدوام.

لا اريد منك يا اخي شيئاً سوى ان تعلمني كيف افجر في قلبي ينبوع الحب، وكيف اغرس في كياني غراس الايمان.

عبد الرحيم منصور

البخيل شقي بماله

قال الحسن البصري رحمه الله:

لم ار اشقى بماله من البخيل لانه في الدنيا يهتم بجمعه وفي الاخرة يحاسب على منعه، غير امن في الدنيا من همه ولا ناج في الاخرة من إثمه، عيشه في الدنيا عيش الفقراء وحسابه في الاخرة حساب الاغنياء.

عجبا

سال سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز يوماً ما تقول في الدنيا؟

قال: ارى دنيا ياكل بعضها بعضاً.

فنظر اليه سليمان فقال: ما اعجبك!

فقال عمر: بل ما اعجب من عرف الله فعصاه وعرف الشيطان فاطاعه، وعرف الدنيا فركن اليها.

العلماء إذا فسدوا

قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: اي العمل افضل؟

قال: إجتناب المحارم، ولا يزال فوك رطباً من ذكر الله.

قيل: اي الاصحاب افضل.

قال: الذي إذا ذكرت اعانك وإذا نسيت ذكرك.

قيل: اي الناس شر؟ قال: العلماء إذا فسدوا

من صفات القاضي

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

«إذا كان في القاضي خمس خصال فقد كمل: –

- علم بمن كان قبله
- ونزاهة عن الطمع
- وحلم عن الخصم
- واقتداء بالائمة
- ومشاورة اهل العلم»

إلا في خمس:

يُستحب التاني في كل شيء إلا في خمس:

١– إطعام الطعام إذا حضر الضيف.

٢– تجهيز الميت إذا مات.

٣– تزويج البكر إذا أدركت.

٤– قضاء الدين إذا وجب.

٥– والتوبة من الذنب إذا اذنب.




بريد القراء

الرباط

من المحرر

- إلى الأخ محمد ذيب النجار/مخيم البقعة.
يا اخي محمد والله عواطفك الجياشة هي ذات عواطفنا، ولكن للنشر حدود !!.

أنس ... ياسين .... زولو

في مثل هذه الأيام تطل علينا ذكرى ميلاد هذا الطفل البريء، وتتفق مع ذكرى محاكمة شيخ قبائل الزولو احمد ياسين، في وقت اصبح الانسان المسلم الفلسطيني يقلق على مستقبل طفله من رصاص مانديلا فلسطين، فهذا الطفل يا سادة ابن المجاهد في حماس من أسرة كلها زولو، تطالعني ذكرى ميلاده ويرتجف قلبي على الكثير من امثاله الذين لا يعرفون غير البراءة، ولا ترى على جبينهم الا بسمة العودة، انك ترى في براءاتهم تلال يافا وبسمة حيفا، وقبة الصخرة، وثائر على قيادة نسيت اين توجه البندقية، ومن سيكون الضحية!

رغم كل ذلك، فالحق سيعود مهما فرطوا، ففي بسمة أنس وامثاله ترتسم طريق العودة، وان صارت حماس زولو، فليعلم من يرميها بالرصاص، ان الزولو سينتصرون، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

حمزة عبد الرحمن،

دموع البوسنة وصمت الانسان

لم اصدق للوهلة الاولى ان انساناً يمارس هذه المذابح ضد انسان اخر في اواخر العشرين، بل وفي قلب اوروبا المتحضرة الراقية.

هؤلاء الصرب المجرمون يعتقدون ان المسلمين طارئون على هذه المنطقة. وليسوا من سكانها اصلاً، بل وفدوا مع ما يسمونه الغزو العثماني الذي اخضع البلقان للدولة العثمانية قروناً طويلة، لذلك هم يريدون تطهير البلقان من كل وجود اسلامي لانه يذكرهم بسيطرة المسلمين.

لا يتسع المجال لان اخوض في جرائم التعذيب والتقتيل والتجويع والاغتصاب الجماعي للنساء.

ولكنني اقول...

إن اعتراف هيئة الأمم المتحدة بجمهورية البوسنة يعني حسب المادة السابقة من ميثاق هذه الهيئة - ان تهب لنجدتها متى تعرضت لعدوان - لكن نجدتها كانت في منع السلاح عنها ... الا بئس الهيئة !.

وما تزال الدول الغربية تصر على وصف المأساة بانها حرب اهلية وليس عدواناً على دولة مستقلة.

منظمة الصليب الأحمر اخفت معلومات خطيرة عن انتهاكات لحقوق الانسان وعن عمليات تعذيب واغتصاب منظمة.

إن الدولة الغربية ومنظماتها الانسانية والسياسية لم تحرك ساكناً تجاه مذابح المسلمين، بل شجعت الصرب في الخفاء.

السفارة الأمريكية في بلغراد علمت بمعسكرات الموت واعلنت انها تاكدت من وجود هذه المعسكرات لكنها لا تخطط للاحتجاج على ذلك. اما عن المساعدات الانسانية فحدث ولا حرج، المساعدات الانسانية تصل إلى مدينة معينة وتترك مدناً كثيرة تتخبط في دنيا الحرب.

إنني اتساءل: هل اطعام الناس المحاصرين اولى واهم من اسكات المدافع التي تحرق منازلهم وتمزق اجسادهم ليل نهار ؟؟ ما هذه المفارقات العجيبة.

لا نريد ان نصبح عالة يتصدق علينا الناس بالطعام، نريد سلاحاً لندفع عن انفسنا هذا البلاء.

وفي غمرة هذا التخاذل الدولي يعلن الصرب بوقاحة انهم سيطردون (٢٨) الف مسلم، وان على الامم المتحدة ان تبحث لهم عن مكان ياوون إليه.

ماذا قال الرئيس بوش عندما دخل العراق الكويت «استعمال القوة يجب الا يكافأ في اي مكان من العالم ؟» نحن نتساءل لماذا كافاتم الصرب. انه الوجه البشع للنظام العالمي الجديد... تعالوا معي فتاملوه.

هذه الاوضاع المحزنة تحتم على المسلمين التحرك على المستوى الشعبي والرسمي لنصرة دينهم وانقاذ اخوتهم.

هل تودع من أمة محمد ؟ ماذا لو كان اهل البوسنة المستهدفون يهود او نصارى ؟؟ اسرائيل تقيم الدنيا ولا تقعدها من اجل جثة يهودي متعفنة منذ حرب لبنان !.

اما مسلمو البوسنة فلا بواكي لهم...

يقول تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» أيها المسلمون .... دافعوا عن دينكم.

محمود زويد

المهزومون وصناعة السعادة

لعله كتب لهزائمنا ان تبقى حلقات سلسلة تضرب دماغنا وتعصر مشاعرنا حتى تظهر السعادة على وجوهنا. فلا نعزي انفسنا الا كما عزى نابليون نفسه في منفاه وابتسامة سعادته على وجهه حين قال "لا احد سواي مسؤول عن هزيمتي، فلقد كنت انا اعظم عدو لنفسي".

فاذا كانت امجاد نابليون قبل هزيمته عظيمة. فنحن مثله تاريخنا مشرق نسعد له ولا نبكي لزواله، اي علة صنعت في وجوهنا ونحن نضحك لكل هزيمة ونراها انتصارا؟! اي مرض اصاب قلوبنا فجعل صوت السنتنا لا يتسع إلا للقهقهات وتصفير لا يدلان إلا على الاعجاب والرضى والامان؟

اي سرطان استشرى في ايدينا حتى جرؤنا على مدها مسالمة مطاطئة لايدي اعدائنا.

اعزائي ان كتب لسرطاننا الا يشفى فعار علينا ان تبقى ايدينا جزءا من اجسادنا، واذا كتب لالسنتنا السعادة، رغم مآسينا، فعار علينا ان ننطق بالسنة الحريم!

اعزائي نعلم جميعا ان وضعنا لا نحسد عليه، ونعلم ايضا ان هذا الوضع بحاجة الى تغيير، فاذا كنا لم نصل الى الدرجة التي نحدث بها هذا التغيير، فهذا لا يعني ان نسقط في هزائمنا الكثيرة، وهذا لا يعطي احد العذر ان يعتذر لمقتل يهودي مهما بلغت درجة اهمية هذا الشخص المعتذر!

اعزائي اذا كنا نبتغي من سلامنا المزعوم هزيمة جديدة فلماذا لا نقولها بصراحة بدل ان نزرع الامل في قلوب الكثيرين.

عهد علينا ونحن ابناؤك فلسطين ان دماءنا ملك لك وان روحنا بساط موضوع على باب بيتك، وقسمنا لك ان نترك تلك السعادة المصنوعة فقط للمهزومين، وان نصنع من حواجبنا علامة نصر جديدة فوق مساجدك فلسطين

ايسر جرادات

ولست أبالي!!

حماك الله يا ليث - رعاك الله يا ليث - حفظك الله يا ليث.

سيدي ابا فرحان:

لقد نطقت عندما صمت الجميع - وتقدمت حينما تراجع الجميع وصدحت بالحق حينما تخاذل الجميع - وتجاوزت الخطوط الحمراء عندما وقف عندها الجميع

سيدي ابا فرحان

ها انت تدفع الضريبة ضريبة العزة - ها انت تمتحن وتبتلى وتصبر باذن الله

ها انت تدفع ثمن الحق الذي عشت له وبه - ها انت تدفع الثمن ... حريتك وحياتك ودمك

سيدي ابا فرحان

ما اعظم ان نراك تردد: ولست ابالي حين اقتل مسلما - على اي جنب كان في الله مصرعي

وما اعظم ان تقول: ماذا يصنع بي اعدائي وجنتي داخلي . ان سجني خلوه ونفيي سياحة وقتلي شهادة.

سيدي ابا فرحان

دعاة الحق على هذا الدرب يسيرون وفي هذه القافلة يركبون ولن تثنيهم الشدائد ولا المحن ولن يقف بوجههم شيء لانهم مع الله والله معهم

(ابنتك شهد الخالدي)

درب الشوق

الا ايها الجاري الى ركبي
الا فاقرب
واقبل يا اخي نمضي سويا دون
ان نرهب
فلي نفس لها حال بدون الذكر
اذ تجدب
هي الظماى الى غيث كماء المزن
اذ يسكب
ولي درب له شوك ونيل الورد
كم يصعب
عدوي ان راى صبري على الفدا
كم يغضب
اذا ما اشتد ايذائي
راى عودي
هو الاصلب
سامشي في دروب الحق ان الحق
لا يغلب
ولي قلب له ود الى الاحباب
لا ينضب
سيجني الخير الوانا كطعم الشهد
بل اطيب
ولي شوق الى ربي ولقياه
انا ارغب
ساحيا حاملا روحي على كفي
ولن اتعب

ساجدة محمد ابو فارس

"الحجاب شرف المرأة"

متى خلعته لبست ثوب العار"

اي والله يا اختي انه لكذلك فالحجاب شرف المراة وعزها، فيه يظهر كبرياء المراة واباؤها وتحقيقها لذاتها وبه تكسب احترام الناس وتقديرهم لها، ويزيدها الحجاب هيبة ووقارا بين الناس فيخشى السفهاء من التكلم معها او حتى النظر اليها لانه يعلم كيف تدافع المسلمة الملتزمة عن شرفها وعزها وكرامتها. بعكس المراة السافرة المتبرجة التي اصبحت تخرج في الشارع بملابس تخجل المراة المسلمة - ذات الحياء الرفيع - ان تلبسها امام محارمها فهذه المراة اصبحت مرتبتها بمرتبة الحيوان الذي يعرض في حديقة الحيوان ليشاهده الجميع فيرمي له هذا قطعة من السكر واخر شيء من الخبز فهكذا حال تلك المراة المتبرجة خرجت بهذه الهيئة فراها جميع الناس فهذا لا يزيل عينيه عنها واخر يغازلها ويتكلم معها واخر يعرض عليها الركوب بسيارته فبذلك اصبحت لا تختلف في شيء عن هذا الحيوان بالتالي تكون قد كسبت فقط انحطاط القيمة في المجتمع والنزول لمستوى الحيوان والسخرية والذل والعار والاكثر من هذا او ذاك انها قد كسبت غضب الله وسخطه لمخالفتها لأوامره واستحقت العقاب الشديد في نار جهنم.

فاسال الله العلي القدير لي ولك يا اخية الثبات على طريق الحق والالتزام بشرع الله لنفوز بجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين

نبيلة عبد السلام

«البحث عن الأقلام ..... في وسائل الإعلام»

قبل أن اقرا مقال الاخ زياد ابو غنيمة المنشور في العدد ٨٩ من صحيفة الرباط الصادرة بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٧ بعنوان «دروس وعبر.... من الخليفة عمر» كنت انوي ارسال رسالة شخصية ليست للنشر للاخ كمال رشيد رئيس التحرير قريبة إلى حد ما من الموضوع الذي تحدث عنه الاخ زياد ابو غنيمة بمقالته المذكورة، ولكن جاءت المقالة لتدفعني لنشر ما يدور بخلدي على صفحات الرباط الغراء.

إن من عناهم الاخ زياد وغيرهم ممن يشكلون اللبنات الراسخة في بناء الحركة الإسلامية مطالبون باشياء كثيرة علاوة على استخلاص الدروس والعبر من سيرة الفاروق عمر. وما اريده تحديداً هو علاقتهم بشكل خاص بصحيفة «الرباط» وتحضرني كلمات قيلت من احد الاشخاص حين قال عن نفسه انه يستيقظ صباحاً فلا يبدا يومه إلا بعد ان يغلق عقله وقلبه بغلاف لا تلصق به الكلمات ولا الحروف، ليتمكن من انقاذ نفسه من السموم التي تنفثها وكالات الانباء، فهو «لا يسمع ولا يقرا ولا يرى» وقد ياتي عليه يوم «يعض فيه على اصل شجرة حتى يدركه الموت وهو على ذلك».

ولا احد يختلف معي ان الرحلة بين محطات البث المسموعة والمرئية وبين كل الصحف رحلة مرهقة مسمومة تسبب لنا الدوار من هول ما نسمع وتقتل فينا القدرة على مواصلة الاستنباط «إلا من رحم ربي» فالسامع حين يسمع المعلق الخبير بشؤون كذا والمختص بشؤون كذا، والمحلل لشؤون كذا..... من الاذاعات المعادية وبالذات الصهيونية والمتصهينة، وحين يقرا ما تنشره المجلات والصحف من مقالات ماجورة لذوي النزعات او بالأحرى الاتجاهات «الرغالية» و«الذيلية» و«الذنبية» يدرك حجم تركيز اعدائنا على وسائل الإعلام ويدرك الحاجة الملحة لضرورة تميز العلاقة ما بين من عناهم الاخ زياد وغيرهم وما بين صحيفة الرباط بشكل خاص، لينقذوا على الاقل عقولنا من حالة الدوار تلك.... وليحافظوا على من لا يستطيع الصمود او الثبات من السقوط.

وارجو ان يسمح لي الاخ كمال رشيد رئيس التحرير ان اسجل تقديري لجهوده، ولكن نحن بحاجة لثمرات عقول الجميع دون استثناء وهذا حقنا فالحركة الإسلامية تحوي بين صفوفها السياسي والاقتصادي والطبيب والمهندس والإداري والباحث والتربوي، كل هذه الطاقات موجودة في صفوف الحركة، ولكن على صفحات الرباط لا يوجد مما ذكرنا إلا القليل.

وكثيراً ما راودتني فكرة اقتراح، اقدمها للاخ كمال رشيد وهي ان يتم التنسيق ما بينه بين اصحاب الاهتمامات المختلفة ليمرر إليهم ما يرد إليه من اخبار سواء كانت هذه الاخبار واردة من صحف اجنبية ام من وكالات الأنباء او ما يكون منها حديث الساعة لتصاغ باقلام كل منهم وحسب الاختصاص، فتصل هذه الأخبار إلى القارئ وافية شافية خالية من العيوب والسموم. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فإنه من المفيد جداً للقارئ ان تستحدث زوايا ثابتة ومتعددة تتناوب عليها اقلام الجميع ولا باس ان تكون الزامية لبعضهم اقول إلزامية لبعضهم لان القارئ يبحث عن مبتغاه سواء في الرباط ام في غيرها من الصحف.

وقد تكون عملية اعادة ترتيب العلاقة ما بين الاقلام التي نحتاجها والمعنيا بمقالتي هذه وصحيفة الرباط عملية سهلة وميسورة فهم بحكم اهتماماتهم المبدئية والاختصاصية وبحكم نشاطهم الوظيفي المتكرر يعتبرون خير من واكب الاحداث على الساحتين الداخلية والخارجية وبالتالي فإنهم لن يكلفوا فوق طاقتهم إذا ما افاضوا علينا مما توفر لديهم من معرفة وتصور لما يحدث لنتمكن بدورنا من مواكبة الاحداث..... ولنتمكن من الاطلاع على ما توصلوا إليه من استنتاجات ومقارنتها بما يتوفر لدينا خلال رحلتنا اليومية مع وسائل الإعلام الاخرى.

احمد حامد الضمادي

عام على مؤتمر مدريد

شرق وغرب

النظام التونسي وهاجس الأصولية

● ياسر الزعاترة

لا نظن ان الحملة الإعلامية الضخمة والتحرك السياسي الواسع الذي يقوم به النظام التونسي في سبيل ترويج نفسه عربياً وعالمياً بصفته الخبير الاول في التعامل مع الظاهرة الاصولية ... لا نظن إلا انها نتيجة طبيعية للحالة التي يعيشها ذلك النظام في الداخل .

فبعد مضي خمس سنوات على حكم الرئيس بن علي ، ما زالت الصورة لم تتغير . إذ ان عصا البوليس ودوائر الامن لا تزال هي صاحبة السلطة في تونس . كما ان نظام الحزب الواحد هو النظام الساري في تونس ، رغم احزاب الديكور المتناثرة على الساحة .

المصيبة ان النظام التونسي يريد ان يروّج هذا النمط من السلطة على سائر دول العالم العربي والإسلامي ، خاصة تلك التي تعاني من "مشكلة" انتشار المد الإسلامي، والتنسيق مع مصر يتم على أعلى المستويات.

في قمة الاتحاد المغاربي التي عقدت الاسبوع الماضي في نواكشوط . وكما في اي لقاء او قمة ، بذل النظام التونسي جهوده الواسعة ليخرج اللقاء بإدانة لظاهرة الاصولية، ودعوة للتنسيق والتعاون بين دول الاتحاد وسائر دول المنطقة لوضع حد لهذه الظاهرة . والحقيقة ان القمة لم يكن فيها اي شيء يذكر سوى هذه القضية .

النظام التونسي يعتقد ان "الظاهرة الاصولية" معقدة ومتشابكة وان انتصار احد فروعها يعني انتصاراً لها جميعاً . ولذلك فهو يجاهد ويدفع على كل المستويات للحد من هذه الظاهرة . وما زهوه بما آلت إليه الامور في الجزائر ، وحملته على السودان إلا نتيجة لهذا الفهم .

قضية اخرى يمكن ان نلمسها في تحرك النظام التونسي على المستوى الخارجي هي قلقه الزائد من انتقادات مؤسسات حقوق الإنسان الدولية وإدانتها لممارسته على صعيد انتهاكات حقوق الإنسان ، وخاصة ضد "حركة النهضة" . ولوقف هذه الانتقادات تحرك النظام في عدة اتجاهات على المستوى الدولي، واستضاف مؤتمراً لحقوق الإنسان في افريقيا إلى غير ذلك من الجهود .. غير أن التحرك الابرز لذلك النظام على هذا الصعيد ، كان في اتصالاته مع جهات صهيونية وعقد صفقة معها يتم بموجبها العمل من خلال القوة اليهودية في مؤسسات حقوق الإنسان الدولية لوقف الحملة على النظام ، في مقابل قيامه بجهود خاصة في عملية المفاوضات الجارية بين العرب والكيان الصهيوني، وإعلان استعداده لاستضافة بعض لجان المفاوضات ، وحتى لقاء بين رابين وياسر عرفات او اي لقاء اخر . هذا فضلاً عن الجهود السابقة في مجال السماح بالتجسس على مقار منظمة التحرير . والفضائح التي نشرت في هذا السياق كثيرة جداً ويعرفها المهتمون ، ولم يكن اخرها قصة المكالمة بين ياسر عرفات وإبراهيم الصوص مندوبه في باريس .

شخصياً، ارى ان هذه الخطوة الجديدة في الاتصال مع "إسرائيل" لوقف حملات مؤسسات حقوق الإنسان ، كانت في غاية "الذكاء" .. وسيكون لها مردودها الايجابي بالتاكيد !!.

مصيبة النظام التونسي ، ومعه سائر الطغاة ، انهم لا يقراوون التاريخ ، كما يقول الشيخ راشد الغنوشي ، عدو النظام التونسي اللدود . فهل بالإمكان ان يصل النظام التونسي إلى ما وصل إليه الراحل جمال عبد الناصر من شعبية ونفوذ ؟ لا نظن ذلك ابداً ، ومع ذلك اين عبد الناصر وافكاره ، واين "الاخوان المسلمون" الذين نكل بهم ؟ الإجابة واضحة في نتائج الانتخابات في النقابات المختلفة في مصر .

ثم إذا كان النظام التونسي مقتنع بان الشعب في تونس معه في خطواته العظيمة تلك ، فلماذا لا ينظم انتخابات حرة ونزيهة لنرى حقيقة مزاعمه تلك ؟!!□

التباكي على رحيل بوش أم الخوف من تصهين كلينتون

وليد عبد العزيز

تباينت في الشرق الاوسط ردود الفعل إزاء فوز مرشح الحزب الديموقراطي بيل كلينتون بانتخابات الرئاسة الامريكية. بين الفرح الذي غمر الاوساط السياسية والحزبية في (اسرائيل) والقلق الذي شاب الدوائر العربية وخاصة تلك المشاركة في المسيرة السلمية فيما لم يخف العراق قيادة وشعباً اماله بحدوث بوادر انفراج في ازمته برحيل بوش والحقيقة ان شعور الفرح الاسرائيلي والقلق العربي كانا بمثابة فعل ورد فعل إزاء توجهات كلينتون ووعوده الانتخابية لـ (اسرائيل) من جهة، وإزاء تصريحاته التي ادلى بها عقب فوزه والتي لم يبخل من خلالها على التاكيد على جملة من الوعود التي خطب من خلالها ود الصوت اليهودي والتي اظهرت النتائج انه كان لصالحه، إضافة إلى احتفاظه بلكنة تنطوي على نوع من التهديد او التحدي للعرب عموماً، ولعل تصريحه الذي اكد فيه انه سيعمل على انهاء تحيز بوش نحو العرب، يعد خير مثال في هذا الصدد.

لقد رسم بيل كلينتون من خلال العديد من الاحاديث والمقابلات الصحفية التي اجراها عقب ظهور نتائج الانتخابات الخطوط العريضة لسياسته تجاه الشرق الاوسط وبالتحديد تجاه النزاع العربي الاسرائيلي على نحو كبير من الوضوح، اكد من خلاله استمرار الانحياز الامريكي لـ (اسرائيل) على النحو التالي:

اولا: لقد بدا جلياً من خلال احاديث الرئيس المنتخب ان هاجس الحفاظ على امن (اسرائيل) يتملكه بدرجة من الحرص لا تقل بحال عن حرص (رابين) نفسه على امن دولته. حيث اكد غير مرة، بان إدارته سوف تؤيد بشدة حاجة (اسرائيل) للاستمرار في تفوقها النوعي العسكري على جاراتها العربية مجتمعة، واضاف مراراً بان امن (اسرائيل) يعد مصلحة استراتيجية للولايات المتحدة ومن هنا فإن الرئيس كلينتون اكد التزام ادارته مستقبلاً بخط الإدارة الأمريكية السابقة في تخزين السلاح في (اسرائيل)، وكبح جماح صفقات الاسلحة لدول الشرق الاوسط ودراستها انطلاقاً من عاملين: الاول هو مدى تاثير التفوق الاسرائيلي العسكري، والثاني ملاءمتها لعمليات الحد من التسلح، وعلى ضوء ذلك فإن من المرجح ان تعارض إدارة كلينتون وبشدة صفقات الاسلحة الموجهة لسوريا على وجه الخصوص فيما تعزز صفقات بيع الاسلحة لدول الخليج وذلك لفائدتها الكبيرة في انعاش الاقتصاد الامريكي من جهة وخضوعها لمقاييس كلينتون من جهة ثانية، ومن هنا يؤكد كلينتون عزمه على الاستمرار في التزامها لدى حلفائها في حرب الخليج.

ثانياً: فيما يتعلق بعملية السلام، اكد بيل كلينتون على التزام إدارته بدعم المسيرة السلمية. وفي ذلك إشارة واضحة على أن السياسة الأمريكية الخارجية تحكمها في الغالب جملة من المحددات والثوابت التي تتغير بشكل جوهري بتعاقب الإدارات في البيت الابيض، إلا ان ذلك لا ينفي بحال تاثر هذه العملية وهو ما عبر عنه شمعون بيريز بالتباطؤ الذي سيطرا على سير العملية التفاوضية خلال الفترة الانتقالية بين إدارة بوش وكلينتون. هذا ويمكن استشفاف الملامح العامة لسياسة إدارة كلينتون بصدد العملية السلمية على النحو التالي:

١- تبني الرئيس كلينتون لوجهة النظر الاسرائيلية القائلة بان (اسرائيل) من جانبها قد قدمت ما عليها في عملية السلام، وان الخطوات القادمة هي مسؤولية الاطراف العربية ويتضح هذا من خلال حديث كلينتون للغارديان الفرنسية والذي يقول فيه «اكثر تغير ملاحظ على الوضع الاقليمي في الشرق الاوسط هو انتخاب رابين، الذي لم يضيع الوقت من اجل بث الحياة في المفاوضات، (اسرائيل) اكدت اعترافها بقرارات الامم المتحدة التي تعتبر اساساً لعملية السلام، وطبقتها تحديداً في مفاوضاتها مع سوريا، حكومة رابين ايضاً جمدت بناء المستوطنات واتخذت اجراءات بناء الثقة في العلاقات الفلسطينية والاطراف العربية الاخرى، ويضيف بان الوقت قد حان ليقوم العرب بخطوات اكثر تجاه (اسرائيل) ويعلق كلينتون اهمية كبرى بهذا الصدد على انهاء المقاطعة العربية لـ (اسرائيل) ويتعهد ببذل جهوده لوضع حد لها.

٢- الاقتراب من نموذج كمب ديفيد روحاً وجسداً حيث يقول كلينتون ان إطار العمل الذي اتفق في كمب ديفيد هو ما يتم عليه النقاش الآن، وما زال إطاراً جيداً للعمل. وهكذا فإن كلينتون ذكر بان هناك احتمالاً للاستعانة بالرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر كمستشار له في الشرق الاوسط. ومن هنا فإن بيل كلينتون يعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة، لكنه لا ينكر حق الفلسطينيين في المشاركة في حق تقرير مصيرهم كما ورد في نصوص اتفاقيات كمب ديفيد.

٣- يبدو بيل كلينتون اكثر قرباً من الإدارة الامريكية السابقة إلى الاعتراف بالقدس كعاصمة (لاسرائيل) وقد جاء ذلك صراحة على لسان كلينتون ونائبه البرت غور إبان الحملة الانتخابية، حيث اكدا ان القدس هي عاصمة دولة (اسرائيل) ويجب أن تبقى غير مقسمة ومفتوحة لاتباع جميع الاديان. وحينما حاول مستشارو كلينتون التخفيف من حدة هذا الاعتراف فهم يعترفون باعتراف (اسرائيل) بالقدس عاصمة موحدة لكنهم ينفون عزم إدارة كلينتون على نقل السفارة الامريكية من تل ابيب إلى القدس.

وهكذا بينما شرع الرئيس بوش واركان إدارته في حزم حقائبهم استعداداً لمغادرة البيت الابيض، بدا القسم الثاني من جولة المفاوضات السابعة للمفاوضات الثنائية وسط أجواء من الروتين بسبب الفترة الانتقالية من ناحية ودوي القصف والحشود الاسرائيلية في جنوب لبنان من ناحية اخرى. وفي ذات الوقت دخلت بعض الاوساط العربية حالة من التباكي غير المبرر على رحيل بوش ومهندس العملية السلمية (جيمس بيكر) واللذين اكتفيا كما يبدو من جانبهما في ان يسجل التاريخ انهما كانا وراء صناعة مؤتمر مدريد وما تبعه من مفاوضات ثنائية ومتعددة حول الشرق الاوسط فيما فشلا في تحقيق اي تقدم يذكر بعد عام من رعاية الولايات المتحدة وذلك بسبب قصور الامريكان في لعب دور الوسيط النزيه، ولأن صدق كلينتون أن بوش كان منحازاً للعرب فإن العرب وحدهم هم اكثر العارفين بطبيعة هذا الانحياز والاثمان الباهظة التي تكبدها العرب ثمناً لهذا الانحياز المزعوم□

أما بعد . . .

● كمال رشيد

وانتصر الأمل

اسابيع من الترقب والتوجس والأمل والتخوف عاشها الأردن وراقبها المحبون والكارهون لهذا البلد واهله. كثر اللغط والكلام والظنون والحسابات. وكل يدلي بدلوه، ولا يخفي حبا او شماتة. وتبرع عدد من الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء لتفصيل الامور وخلط الاوراق كما يحلو لهم، ونفخوا في قضية محاكمة النائبين وبعض المتفرقات هنا وهناك ليجعلوا منها قضية كبيرة لا تحسم إلا بالمصادمة والتفجير، وولغ هؤلاء واولئك بشؤون الناس، وتبذل بعض الصحفيين الرخيصين بالقول ومالوا كل الميل.

وكان لنا في الرباط موقف نعتز به، فقد انتصرنا لما رايناه حقا، وتحدثنا بوضوح يوم سكت كثير من الاقلام، واحترمنا سلطة القضاء ونقلنا على الصحفات ما يقوله الناس في الصالات والمجالس الخاصة بخصوص المحاكمات، لم نسكت ولم نتجاوز.

وفي كثير من الحالات كان دخول قاعة المحكمة امرا متعذرا لنا، ولكننا كنا نستشرف الاخبار من هنا وهناك.

وذات مرة اتانا اليقين ان عفوا ملكيا عاما يعد له، وان رغبة جلالة الملك تتجه بهذا الاتجاه، فكان ان اعلنا ذلك في المانشيت الكبير، وحين صدر الحكم بحق النائبين، قالت الرباط لم يبق إلا قرار الملك".

ويريد الله خيرا بهذا البلد إذ يجعل الحكمة اختيار الملك، ويسعفه التفكير والتدبير ومراعاة مصلحة الوطن والمواطن، وكل الاعتبارات الداخلية والخارجية، والسياسية والاقتصادية والامنية والوطنية، ويستجيب الملك المغمور بحب شعبه لرغبة ذلك الشعب، فياتي البشير بعفو عام، وتتحول سنوات السجن العشرون الى صفر من الزمن، وينتقل المحكومون والمعتقلون من برودة السجن الى دفء الاسرة حيث الزوج والولد حيث الفرح والامل والاطمئنان للحاضر والمستقبل.

ويخنس الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس وتنكفئ دلال بعض الناس، ويهزم الموتورون الذين ارادوا للأردن ان يكون كما هي بعض الدول العربية، تخرب بيوتها بايديها وتدخل الخوف والبغضاء الى كل بيت وتوسع الفصام بين الحكم والشعب.

انتصر الحق وانتصر الملك وانتصر الشعب، واشرقت صورة الأردن لدى العالم، نرجو او نتحدى أن تستطيع دولة عربية اعلان العفو العام، بعد ان اعلنه الأردن والسودان.

وهم لو فعلوا لاراحوا انفسهم وشعوبهم من وعثاء السفر الى المجهول ولوفروا على انفسهم وشعوبهم العنت والضنك والاذى ووسواس الشك والتربص، وهم لو فعلوا لجعلوا جيوشهم ورجال امنهم ومخابراتهم تملأ عيونها بالنوم المطمئن بدل السهر والملاحقة والمطاردة، ولتركوا تلك الطاقات في مواجهة الاعداء او في التنمية والعمران، وهم لو فعلوا لاختصروا الزمان والجهد والمال فكم من الملايين من الموازنات العربية تصرف على مراقبة الشعب في ليله ونهاره في حركاته وسكناته في الداخل والخارج.

ايها الحكام الذين لم يجربوا إلا مرارة العداوة والعنف ولم يعرفوا من الالوان إلا احمر الدم - دم ابناء الشعب - ليتكم تجربون حياة الوئام وتذوقون حلاوة الائتلاف مع شعوبكم، واول خطوة تتخذونها في هذا السبيل اعلان العفو العام لو كنتم مستطيعين□